الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي : ...../.....

أرقام التسجيل: 161635087363

1535112116

161635086597

صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة

دراسة ميدانية بدار الأشخاص المسنين بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في:

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطالبات:

منال بوخالفة

إكرام حجـاب

زهرة بتـقـة

إشراف الدكتورة

بلدية بن زطة

السنة الجامعية : 2019/2018

قال الله تعالى :
{ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير }
iblesama.com

كلمة شكر

بداية، نحمد الله العلي القدير، على عظيم منّه و كرمه، بأن وفقنا إلى إنجاز هذا البحث..

وعملا بمقولة من لا يشكر الناس لا يشكر الله، واعترافا منا بالجميل، فإننا نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة : **الدكتورة بلدية بن زطة**، على كريم قبولها الإشراف علينا، وتجشمها عناء القراءة والتوجيه، من أجل إتمام هذا البحث.. فكانت لنا بحق نعم الأستاذة والموجهة والرفيقة..

كما لا يفوتنا أن نقدم جزيل شكرنا وامتناننا لكل أساتذة الكلية على وجه العموم، وأساتذة قسم علم النفس على وجه الخصوص، لا سيما من تشرفنا بالاستزادة العلمية على أيديهم..

كل الشكر والتقدير، نقدمه كذلك لكل من ساهم معنا، من قريب أو بعيد، في سبيل إنجاز هذا العمل.

الطالبات

منال بوخالفة

إكرام حجاب

زهرة بتقة

إهداء

إلى كلّ من أوصلَ ليلَه بنهارِه مستشرفا غدا أفضلَ لهذه الأمة.

إلى كلّ مؤمن بأنّ العاقبة للمتقين..

نهدي هذا العمل

ملخص عام للدراسة :

"صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة ".

هدفت دراستنا إلى الكشف عن صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة عبر مقياس تم تكييفه من خلال بحوث واستطلاعات من الجانب النظري، ومحاولة التعرف عليها إذا ما كانت تظهر صلبة أو مهتزة.

وتحقيقا لهذه الأهداف تم اتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة، حيث بلغت مجموعة الدراسة ثلاث حالات تم اختيارها بطريقة غرضية، تتراوح أعمارهم ما بين (70- 80) سنة: امرأتان ورجل مقيمين بدار الأشخاص المسنين لولاية المسيلة .

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام استبيان صورة الذات ودليل المقابلة المحكمين من طرف الأساتذة، وأسفرت نتائج الدراسة على تحقق الفرضية العامة التي تنص على أن صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة تتميز بالهشاشة، وتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تشير إلى ظهور صورة الذات الواقعية مهتزة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة، وكذلك تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على ظهور صورة الذات المثالية مهتزة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة، وذلك من خلال مؤشرات الهجر و الإحساس بالضعف الجسدي والرغبة في التواجد مع أسر حقيقية.

Résumé général de l'étude:

"L'image du soi chez les personnes âgées vivant en maison de retraite".

Notre étude visait à révéler l'image de soi des personnes âgées vivant dans la maison de retraite à une échelle adaptée par des recherches et des enquêtes du côté théorique, dans laquelle on a essayer de déterminer si elles semblaient solides ou tremblantes.

Pour atteindre nos objectifs, l'approche clinique reposait sur la technique de l'étude de cas: le groupe d'étude a atteint trois cas sélectionnés par objectif, âgés de 70 à 80 deux femmes et un homme résidant dans la maison de personnes âgées à M'sila.

Afin de répondre aux questions de l'étude, les enseignants ont utilisé l'échelle de l'image de soi et le manuel d'entretien. Les résultats de l'étude ont permis de réaliser l'hypothèse générale selon laquelle l'image de soi des personnes âgées vivant dans leur foyer est caractérisée par la fragilité. Chez les personnes âgées vivant à la maison, et la deuxième hypothèse partielle selon laquelle l'image de soi idéale des personnes âgées vivant à la maison est réalisée au moyen d'indicateurs d'abandon, de faiblesse physique et du désir d'être avec de vraies familles.

مقدمة:

يصل الفرد إلى مرحلة الشيخوخة بعد المرور بمراحل هامة في مساره النمائي من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد وفترة منتصف العمر حيث تتسم كل مرحلة بحاجاتها الخاصة، أين يعايش التمدرس، والعمل، والزواج وتكوين العائلة، ويمارس العديد من الأدوار الاجتماعية، تترك بصماتها على خاصياته العقلية، والنفسية، والجسدية، والعلائقية. قد يجد الشخص المسن نفسه ضعيفا وفاقدا للقدرة على مزاولة أنشطة كثيرة، لعل أبرزها الحياة العملية والمشاركة في المواقف الاجتماعية، فتقع المسؤولية على أسرته في التكفل به ومساندته، حيث يختلف التكفل والاهتمام باختلاف السياق الاجتماعي للشخص المسن أين نجد أعدادا من الأشخاص المسنين تتوافد إلى دور الرعاية، بعد هجرهم والتخلي عنهم من الأسر، لأسباب مادية أو مرضية. مما قد يؤثر على معاشهم النفسي خاصة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بانخفاض قيمة ذواتهم، من خلال عدم التوافق بين تصوراتهم لأنفسهم في الأسرة الطبيعية، وبين تواجدهم في دور العجزة. هذا ما دفعنا إلى محاولة دراسة صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة، وذلك في هيكلة منهجية نظرية، وميدانية حيث احتوى الجانب النظري على الفصل التمهيدي حددنا فيه الإطار العام للدراسة من إشكالية و أهمية وأهداف ومصطلحات ودراسات سابقة. ليتناول الفصل الثاني صورة الذات، ويختص الفصل الثاني بسيكولوجية المسن. بينما احتوى الجانب الميداني على فصلين الفصل الرابع خاص بعرض إجراءات الدراسة الميدانية في منهجها. ومجموعة الدراسة، وحدودها، وأدواتها، ثم يعرض الفصل الخامس المقابلات مع الحالات، ونتائج تطبيق مقياس صورة الذات وينتهي بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وعرض خاتمة الدراسة، واقتراحاتها

الفصل التمهيدي
الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة .
2. أهمية الدراسة .
3. أهداف الدراسة
4. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا.
5. الدراسات السابقة.
6. فرضيات الدراسة.

1. الإشكالية

لقد أحدث التغير السريع للوضع الديمغرافي في الوطن العربي تغيرا كبيرا في الهرم السكاني أدى إلى ارتفاع نسبة المسنين، وهذه الزيادة الملحوظة جعلت من الضروري زيادة الاهتمام بهذه الفئة من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، بهدف إقامة التوازن بين اتجاهين هما إقامة حياة ورعاية متكاملة لتحقيق احتياجات المسنين بالإضافة إلى التركيز على ما يمكن الاستفادة منه بخبراتهم السابقة وضرورة اشتراكهم الإيجابي بأدوار في الحياة بعد سنوات من الخبرة الطويلة، وبالأخص من لديه القدرة على العطاء بصورة تتناسب مع الإمكانيات الجسدية والنفسية والمعرفية والعقلية لديهم، والاهتمام الموجه لهذه الفئة العمرية يجب ألا يقل عن الاهتمام بأي فئة أخرى.

في هذا السياق تشير الإحصائيات أن العدد المطلق للأشخاص البالغين من العمر 65 سنة فأكثر على مستوى العالم عام 2000 وصل إلى 590 مليون شخص، ويحتمل أن يتزايد هذا العدد ليصل 976مليون شخص عام 2020 وفي عام 2050 سيبلغ 1171 مليون شخص، ومن المتوقع أن يجد العالم نفسه وفيه 25 بالمائة ممن هم فوق الستين في عام 2050 أي سيكون هناك واحد بين أربعة أشخاص في هذه الفئة.(**عبد العزيز بن علي ،2010 ، ص06**)

ترسم هذه الإحصائيات واقع زيادة عدد المسنين، مما يشير الى الواقع المتردي لهذه الفئة حيث تستمر في المعاناة من بعض المشكلات والاضطرابات النفسية أو الاجتماعية، كالشعور بالوحدة النفسية والتي تعد مشكلة رئيسية للمسنين الذين يعانون من نقص في العلاقات الاجتماعية وبعض مهاراتها اللازمة، فشعور المسن بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى الإصابة بعدة اضطرابات انفعالية واختلال توازنها النفسي نتيجة اختلال توافقه الاجتماعي.

ترى"**روكاتش ROUKATCH**" أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان فهو شعور بهم لم ناتج عن شدة الإحساس بالعجز، الانعزال الاجتماعي والانفعالي والشعور بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين مما يؤدي للإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب. (**نمر صبح القيق:2011، ص597**)

قد توصلت بعض الدراسات كدراسة غانم (2002) وتراسي (1982) إلى أن حرمان المساندة والرعاية النفسية الاجتماعية للمسنين سواء في المؤسسات المتخصصة أو داخل أسرهم تساهم في ظهور عدة مشكلات لديهم، فبعد أن كانت الأسرة قديما (الأسرة الممتدة) تضم في رحابها الأجداد والعمات والخالات أصبحت الأسرة الحديثة (الأسرة النووية) لا تضم سوى الزوجين والأبناء، مما قد يؤدي إلى فقدان المسن مكانته وخياراته، وبالتالي

اهتزاز صورة الذات لديه، بفعل العزلة والنقص في العلاقات الاجتماعية وكذلك عدم الرضا عن الحياة والشعور بالاكتئاب بالرغم مما يقدم لهم من خدمات وأنشطة مختلفة.

تعتبر صورة الذات تمثيل ذهني يكونه الشخص عن هويته النفسية والاجتماعية، وهي لها أهمية كبيرة في بلورة شخصية الفرد وفي تقبل الفرد لذاته، وأيضا تبرز أهميتها في تنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة، فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية والتجريبية أن لفكرتنا عن ذاتنا كل التأثير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي. إن تفاعل الإنسان مع البيئة من الناحية السيكولوجية لا يقتصر فقط في صدور الاستجابات وما يرافقها من عملية تعلم أو تعديل لهذه الاستجابات بل إن هذه الاستجابات ذاتها تصبح ضمن متغيرات البيئة موضوع الإدراك و تصوره وانفعاله، فصورة الذات هي التي تقوم بصفة أساسية بتوجيهه.

إن لم تتسق صورة الذات المثالية لدى الفرد مع صورة الذات الحقيقية أو الفعلية في الحياة فإن هذا الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة أطلق عليها روجرز بالتناقض أو عدم التطابق الذي هو فجوة حقيقية بين ما نحن عليه وما نطمح أن نكون عليه بالفعل، ممايؤدي إلى الشعور بالقلق والإحباط والتوتر، وضبط وتنظيم أداء الفرد وسلوكه فالذين يتسمون بالسلوك المقبول لديهم صورة ذات ايجابية بينما الذين يتسم سلوكهم بالسلبية، فلديهم صورة ذات سلبية. فصورة الذات الايجابية وقدرة الفرد على التخلص من التغييرات الفردية في اتجاهاته وسلوكياته من مظاهر صحته النفسية.

فقد توصلت دراسة (**إحسان زكي، 1993**) إلى أن هناك صعوبة في التكيف بين كبار السن وأسرهم و أن هناك معاناة يعايشونها من انقطاع الصلةبأسرهم وشعورهم بأن لدى أسرهم اتجاهات سلبية نحوهم.

كما بينت دراسة (**دهان، 2005**) بان هناك فروقا بالتوافق النفسي بين المسنين المقيمين في وسط طبيعي وبين المقيمين بدور الرعاية لصالح المسن في الأسر الطبيعة .

تتأثر صورة الذات لدى الفرد بالبيئة التي يتواجد فيها والخبرات التي يمر بها في محاولة التكيف معها، فصورة الفرد عن ذاته تلعب دورا هاما في إصابته باضطرابات سلوكية ونفسية وخاصة إذا كان هذا الفرد مسنا فتتعدد المصطلحات المستخدمة للدلالة على الأفراد المسنين، ولاسيما في الوثائق الدولية، فهي تشمل كبار السن، والمسنين، والأكبر سنا وفئة العمر الثالثة والسكان في سن الشيخوخة، كما أطلق مصطلح فئة العمر الرابعة على الأشخاص الذين يزيد عمرهم على ثمانين عاما، ولأغراض إحصائية بحتة حددت شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة أعمار المسنين بالفئة العمرية 60 سنة فأكثر (**http://conf.unog.chArabic.pdf 16 mai 2019 a 21h00**)

لذا تأتي هذه الدراسة لتتناول موضوع صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة عبر طرح التساؤل العام الاتي :

بماذا تتميز صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة ؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي نطرح تساؤلين فرعيين هما:

- **كيف تظهر صورة الذات الواقعية لدى المسنين المقيمين بدار العجزة ؟**
- **كيف تظهر صورة الذات المثالية لدى المسنين المقيمين بدار العجزة ؟**

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير صورة الذات التي تعتبر من اهم المصطلحات في المقاربة الانسانية كونها تعبر عن ما يحتويه الإنسان داخله حول نفسه من إحباط ويأس إلى تفاؤل و إيجابية، كما تظهر أهميتها كذلك في تناولها متغير الشخص المسن باعتبار مرحلة الشيخوخة مرحلة متميزة بخصوصيتها في سياق النمو الإنساني، كما يمكن أن تتقاطع هذه الدراسة مع مباحث عيادية و إرشاديةو أخرى تفعل الاهتمام بالأشخاص المسنين .

3. اهداف الدراسة :

أ. التعرف على خصائص صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة.

ب. معرفة خصائص صورة الذات الواقعية لدى المسن المتواجد بدار العجزة.

ج. معرفة خصائص صورة الذات المثالية لدى المسن المتواجد بدار العجزة.

4. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا :

أ. **صورة الذات** : هي مركب مفاهيمي تحمل تصورات وتمثلات الشخص العقلية حول شخصيته، ونشير في دراستنا إلى تمثل الشخص بعد هجر أسرته له ويتم تحديدها بمؤشرين هما :

- **صورة الذات الواقعية**: ونقصد بها تمثل الشخص المسن لشخصيته كما هي من خلال معاشاته النفسية داخل دار العجزة.
- **صورة الذات المثالية**: نقصد بها تمثل الشخص المسن لشخصيته كما يتمنى ان يكون عليها (الحياة الأسرية).

ويظهر هذان المؤشران في ادوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة والاستبيان.

ب. المسنون المقيمون بدار العجزة :

هم أشخاص في مرحلة الشيخوخة ما بين 60 و 70 عاما وهم في دراستنا المسنون المتواجدون بدار رعاية المسنين بمدينة المسيلة وعددهم 03 حالات.

5. الدراسات السابقة:

بعد اطلاعنا المحدود على التراث النظري حول متغيراتنا البحثية المتمثلة في صورة الذات وسيكولوجية المسن حصلنا على الأدبيات الاتية :

أ- دراسات متعلقة بصورة الذات :

دراسة (حمد،2004) صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس صورة الذات ، حيث تم تحليل الفقرات بأسلوبين هما علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وأسلوب المجموعتين المتطرفتين وبعد ذلك تم إجراء التحليل العاملي الأول وتم الحصول على الثبات بثلاث طرائق، طريقة تحليل التباين وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار. وبعد المعالجات الإحصائية اتضح أن طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات ايجابية،وأن هنالك فروقا بين الذكور والإناث لصالح الذكور. أما بالنسبة للعلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي فقد كان ارتباط قوي بينهما. (**ليث حازم حبيب: 2010، ص 32**).

دراسة غانم (2002) وتراسي (1982): إلى أن حرمان المساندة والرعاية النفسية الاجتماعية للمسنين سواء في المؤسسات المتخصصة أو داخل أسرهم تساهم في ظهور عدة مشكلات لديهم، فبعد أن كانت الأسرة قديما (الأسرة الممتدة) تضم في رحابها الأجداد والعمات والخالات أصبحت الأسرة الحديثة (الأسرة النووية) لا تضم سوى الزوجين والأبناء، مما قد يؤدي إلى فقدان المسن مكانته وخياراته، وبالتالي اهتزاز صورة الذات لديه.

ب– دراسات متعلقة بسيكولوجية المسن:

دراسة (احسانز كي 1993) التي اشارت إلى وجود صعوبة في التكيف بين كبار السن وأسرهم ومعاناتهم من انقطاع الصلةبأسرهم وشعورهم بأن لدى أسرهم اتجاهات سلبية نحوهم،غالبية العينة تقدموا إلى الدار بسبب شعورهم بالوحدة سواء أكان يعيش بمفرده بالمنزل أو يعيش مع أسرته نتيجة سطحية العلاقات وضعف الشعور المتبادل بالحب وأن نصف الحالات التحقت بالدار دون رغبتهم بعد ضغط الأبناء والأقارب.

هدفت دراسة (Galvinjana 2002) الكشف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على الاكتئاب لدى المسنين وطبقت على عينة 10 مسن واستخدمت مقياس الفاعلية التشخيصية الاجتماعية مقياس الاكتئاب لدى المسنين والتي توصلت إلى نقص الشعور بالذات والعزلة والوحدة النفسية من أهم العوامل المساعدة لاكتئاب لدى المسنين.

أجرت دهان(2005) دراسة حول تغير الوسط الطبيعي للمسنين وعلاقته بتوافقهم الاجتماعي، وهدفت إلى كشف غن الفرق في مستوى التوافق الاجتماعي بين المسنين الذين يقيمون في الوسط الطبيعي والمسنين الذين يقيمون في دور الرعاية تبعا لمتغيرات الجنس، العمر،المستوى التعليمي ،الإقامة في الدور الحكومة أو في الدور الخاصة وتألفت عينة الدراسة من 164 مسنا ومسنة من محافظة دمشق سحبت بالطريقة العشوائية العرضية وكانت أدوات الدراسة استبانة من اعداد الباحثة وقد بينت النتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الاجتماعي بين المسنين الذكور الذين يعيشون في الوسط الطبيعي والذين يعيشون في دور الرعاية وتبين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المسنين وفقا لمتغيرات: الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والإقامة في الدور الحكومة أو الخاصة.

-التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد ما عرضنا الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه الشبه والاختلاف بينهم ومع دراستنا الحالية وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والاهداف .

أ- من حيث المنهج :

تشابهت بعض الدراسات من حيث المنهج ، حيث استخدم المنهج العيادي في دراسة (**غانم، 2002 وتراسي، 1982**) ودراسة (**أحمد زكي، 1993**) في حين اعتمد على تقنية دراسة الحالة كمنهج في دراسة (**حمد، 2004**)، و(**calvingana، 2002**)،كما اعتمد على المنهج المقارن في دراسة (**دهان ، 2005**).

أما دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد فيها على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة الحالة .

ب- من حيث العينة :

أجريت بعض الدراسات على عينة من طلبة جامعة بغداد المتعلقة بصورة الذات كدراسة (**حمد ، 2004**)، في حين كانت عينات بقية الدراسات على المسنين من مختلف الاعمار مثل دراسة (**إحسان زكي، 1993**)، أما دراسة (**calvingana، 2002**) فقد طبقت على 10 عينات .

أما دراستنا الحالية فقد أجريت على 03 حالات من المسنين تتراوح اعمارهم بين 70 الى 80 عاما من جنسين مختلفين (امراتان ورجل).

ج- من حيث الأهداف :

هدفت بعض الدراسات مثل دراسة (**حمد، 2004**) ودراسة (**دهان، 2005**) إلى العلاقة بين صورة الذات وتغير الوسط الطبيعي للمسنين بتوافقهم الاجتماعي، كما هدفت دراسة (**calvingana، 2002**) إلى الكشف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على الاكتئاب لدى المسنين، ودراسة (**ثريا لاشين، 1993**) والتي هدفت الى التعرف مع أثر برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي للمسنين المقيمين بدار المسنين.

أما دراستنا الحالية فقد هدفت إلى التعرف على خصائص صورة الذات (**الواقعية**) و(**المثالية**) لدى المسنين المقيمين بدار العجزة .

وجاء أيضا استعراضنا للدراسات السابقة لتحقيق جملة من الأهداف نلخصها في :

-التعرف على البحوث النظرية والمصادر المتبعة التي تخص موضوع الدراسة الحالية مما سهل الطريق أمامنا لبناء الإطار النظري لدراستنا .

-الاستفادة منها في اشتقاق وصياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة .

-التعرف على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، والتي سهلت لنا التعمق في الجوانب التي تناولوها.

6. فرضيات الدراسة :

6-1 الفرضية الرئيسية :

-تتميز صورة الذات لدى المسنين المتواجدين بدار العجزة بالهشاشة .

6-2 الفرضيات الفرعية :

-تظهر صورة الذات الواقعية هشة لدى المسنين المتواجدين بدار العجزة من خلال معاش نفسي متسم بقلق الهجر من قبل الأبناء، وتمثل ذات مهتزة داخل دار العجزة .

-تظهر صورة الذات المثالية هشة لدى المسنين المتواجدين بدار العجزة من خلال الرغبة في التواجد مع الأسرة الحقيقية وقلق عدم الاتساق بين الحياة الواقعية والحياة المثالية داخل الأسرة.

قائمة المراجع :

1. عبد العزيز بن علي : تأثير القلق الاجتماعي والاكتئاب على بعض العمليات المعرفية ، رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الامنية ، الرياض، 2010.
2. مريم سليم : علم النفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.
3. رسالة ماجستير في كلية التربية برنامج علم النفس –تخصص الصحة النفسية والمجتمعية، قلق الموت وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة بين المسنين بدور المسنين.
4. رسالة ماجستير مقدمة من هلال بن ناصر علي القصابي، استكمالا لمتطلبات الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي، المشكلات النفسية الاجتماعية لدى كبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات.
5. ليث حازم حبيب : بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى، كلية التربية الأساسية–جامعة الموصل، 2010

الفصل الثاني

صورة الذات

تمهيد

التطور التاريخي لمفهوم الذات

مفهوم الذات

تعريف الذات

خصائص الذات حسب "روجرز rogerz "

مراحل نمو الذات

تعريف صورة الذات

دراسة وآراء في صورة الذات

تطور صورة الذات حسب السن ونوع الجنس

أنواع صورة الذات

صورة الذات الواقعية

صورة الذات المثالية

تمهيد

تعد صورة الذات من أهم المفاهيم السيكولوجية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الذات، فلا نكاد نفهم أنفسنا إلا من خلال الصورة التي نبنيها عن ذواتنا، وطالما أن صورة الذات وباعتبارها المتغير الأساسي في دراستنا الحالية، فإنه من الجدير بالذكر في هذا الفصل أن يتم التطرق أولا وبشيء من الشرح والتفصيل إلى مفهوم الذات كونه الإطار المرجع لفهم الشخصية الإنسانية، ثم نتناول بعد ذلك صورة الذات كأحد أهم المفاهيم المرتبطة بمفهوم الذات وهذا بشيء من الشرح والتفصيل، ثم نعرج إلى مفهوم تقبل الذات كأحد المتغيرات الهامة في الدراسة الحالية.

1. التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة وعلى اختلاف الحضارات إلا واستخدمت ألفاظا مثلاً نا نفسي، والتي تدل على كنه النفس، لذلك فإن جذور وأسس مفهوم الذات قديمة جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد، وإن بعض الأفكار السائدة في الوقت الحاضر، ترجع أصولها إلى "هومير وسالذيماز homir et saldimaz " بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية، والتي أطلق عليها فيما بعد النفس أو الروح، وللمفكرين العرب اهتمام في ذلك، "فابنسينا" في القرن العاشر الميلادي يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية، أما الغزالي في القرن الحادي عشر الميلادي فيقول إن للنفس خمس واجهات، النفس الملهمة، النفس البصيرة، النفس المطمئنة،والنفس الأمارة بالسوء واعتبرا لأربع منها حميدة، بينما الخامسة غير حميدة. (**احمد الظاهر قحطان: 2004 ، ص15-16**).

وقد اهتم "ديكارت dicart " بمسألة الثنائية بين الجسم والروح أو النفس في كتابه مبادئ الفلسفة عام 1644 حينما أطلق مقولته المشهورة "أنا أفكر إذن أنا موجود ".

وخلال السنين الأخيرة عاد الاهتمام بمفهوم الذات إلى البزوغ بين علماء النفس فمهد "**وليام جيمس**، 1910 " الطريق للنظريات المعاصرة، والكثير مما يكتب اليوم عن الذات والأنا مستمد مباشرة من "**جيمس**" . (**عبد الفتاح دويدار: 1992، ص31**).

إن الكثير من الباحثين النظريين الذين وضعوا الفكرة الذاتية في قالب نظري، قد اقتبسوا نظريا هم من "**وليام جيمس** "، وكان يعتبر "**الأنا**" وهي الإفراد، كمعنى للذات وبالإضافة إلى هذا المفهوم الشامل كان يعتبر أن

النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية. أما الميول والقدرات العقلية فكان يرى أنها تتدرج تحت النفس الروحية. أما الممتلكات المادية فكان يعتبرها بمثابة النفس المادية بينما يعتبر أن التقدير والاعتبار الذين ندركهما لدى الآخرين يعتبرهما أنهما يشكلان النفس الاجتماعية. وقد أعطى "**جيمس**" النفس صفة الديناميكية وذلك في ماذكره بشأن اصطلاح المحافظة على الذات والبحث عنها. وعن طريق **جيمس** أيضا أتت الذات التي أدمجت شعور الفرد واتجاهاته بمبادئ العلية أو السببية . (**والاس.د : 1981، ص08**).

وبعد الانشقاق الذي حدث فصفوف السلوكيين التجريبيين عندما تبين لهم أن بعض نتائج التحارب لا يمكن تفسيرها بالاعتماد على التعزيز فقط دون الرجوع إلى العالم الداخلي وظهور مدرسة **الجشطالت**، بدأ الاهتمام بدراسة الذات، ويعد **كوفكا** من رواد مدرسة الجشطالت الذي اعترف بوجود الذات والذي اعتبرها لب أو نواة الأنا، حيث تتكون الأنا من الخبرات التي يتعرضلها الفرد،وقد تكون هذه الخبرات، خبرات شعورية أو لا شعورية وفي الحالة الأولى تتكون الأنا الظاهرية . (**احمد الظاهر قحطان : 2004، ص 19**)

أما "**فرويد freud** " الذي يمثل علماء التحليل النفسي فيعتبر الأنا المرتكز الأساس في بناء الشخصية، إذ لها دور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، فهي التي تتحكم بدوافع الفرد من حيث تفريغها أو التحكم بها للموازنة بينما يفرضه الواقع من أخلاقيات والدوافع الطبيعية،أي أن وظيفتها هي التوافق بين الواقع والضمير.

وبينما كان مفهوم فرويد عن الأنا أنها نظام من العمليات، كان ميد مناقضا له حيث رأى أن النفس عبارة عن شيء مدرك ويرى كذلك أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين واتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له، و يصبح الشخص في حالة "الشعور" أي حالة الوعي بالطريقة وبالقدر الذي يتصرف به الناس تجاه شيء مدرك.

وتمثل الذات عند" آدلر تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها. و يرى "آدلر" أن الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وتشكل مكانا متوسطا بين المثيرات التي تعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه بالنسبة لهذه المثيرات، و هي تتكون من صفات وقدرات موروثة بالإضافة إلى انطباعات مدركة. وتكون من الجانبين معا اللبنات الأولى التي يستخدمها الفرد بطريقته "الذاتية المبتكرة" في بناء وتشكيل اتجاهاته في الحياة، أي تحدد علاقته بالعالم الخارجي.

أولا: مفهوم الذات:

لقد تطور مفهوم الذات من خلال الدراسات التي تناولت النفس التي تعبر عن الذات وماهيتها في أبحاث متعددة أدت إلى وجود مدارس مختلفة، ركز أصحابها على أهمية مفهوم الذات في تكوين شخصية سوية للفرد

ونموها .كما يشترك الكثير من الباحثين في إعطاء أنماط متعددة الأبعاد لمفهوم الذات بمعنى أن هذا المفهوم مركب مجموعة من المكونات الأساسية كالأدوار، الأنماط، القيم ،العلاقات والخبرات الماضية .وأسهم "وليام جيمس في تطوير مفهوم الذات حيث اعتبر الأنا كمعنى للذات أو النفس لذا قدم هذا المفهوم على أنه تجارب من أجل غايات محددة.

يعد مفهوم الذات من أهم الموضوعات التي حظيت بالاهتمام والدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس، إذ يعد حجر الزاوية في فهم شخصية الأفراد وسلوكاتهم، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن شخصية الفرد تتأثر إلى حد كبير بتلك الصورة أو الفكرة التي يكونها هذا الأخير عن نفسه، فهي لها الأثر البالغ في الطريقة التي يسلك بها حيال المواقف المختلفة.

تعريف الذات:

تعتبر الذات مركز شخصية الفرد، وهي ذلك الكل الذي تتكون مدخلاته من فكرة الفرد عن نفسه، ومخرجاته السلوك الظاهر، حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل قول أو سلوك يصدر عنه، كما يدرك الآخرون ذات الفرد من خلال ما يقوم به من سلوك. (**مهند عبد سليم عبد العالي**: **2003**، **ص 56**)

ويعرفها جيمس في أكثر معانيها عمومية بأنها: "المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له جسده، وسماته، وقدراته، وممتلكاته المادية –أسرته، أصدقائه..، والكثير غير ذلك".

ويرى كل من هول ولندزي أن للذات معنيين هما: الذات كموضوع وهي :اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته نحو نفسه، وتقييمه لها، والمعنى الثاني :هو" الذات كعملية"، فالذات هي فاعلة، أي تتكون من مجموعة أنشطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك.

2. خصائص الذات حسب "روجرز rogerz " :

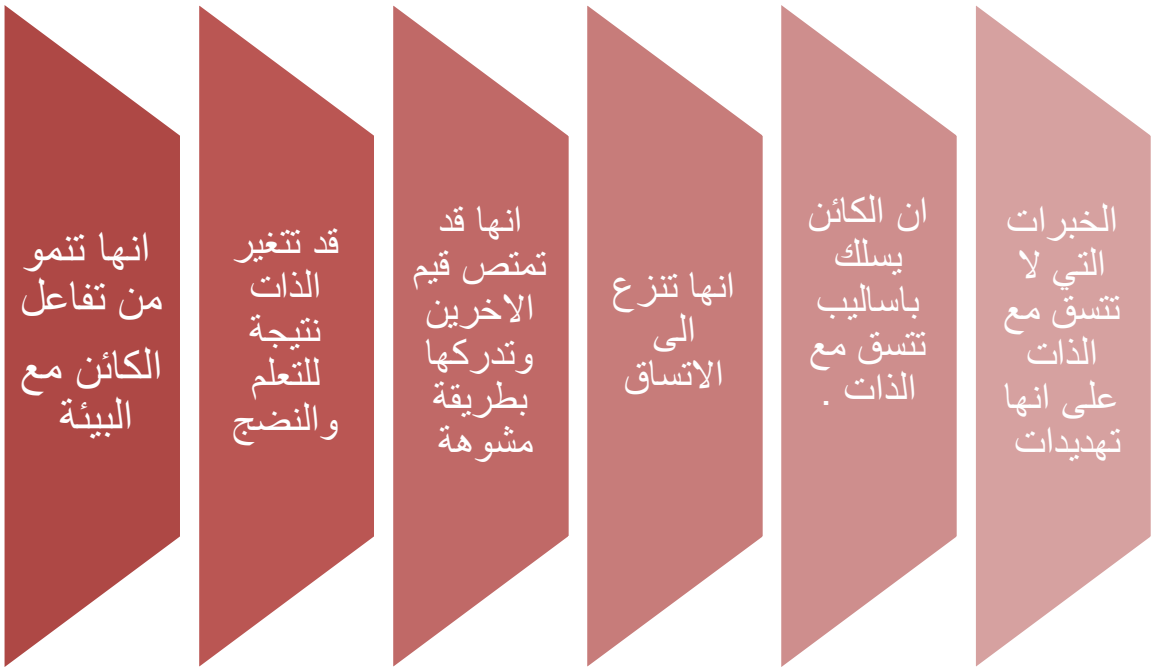

3. مراحل نمو الذات:

تكلم العديد من علماء النفس عن مراحل نمو الفرد و ذاته وقسمها كل منهم الى ثلاث مراحل :

- يرى بياجيه أن الطفل يكون في بداية حياته النفسية في حالة انطواء ذاتي تام AUTISM يكون فيها مستغرقا كلية في ذاته لا يستجيب إلا لحاجاته الأولية، ثم يمر لمرحلة التركيز حول الذات EGO-CENTRIM حتى ينتقل إلى مرحلة تصور العلاقات المتبادلة بينه وبين الآخرين .RECIPROCITY
- تتبع بالدوين ديالكتيك النمو الشخصي من خلال ثلاث مراحل: الأولى هي المرحلة الإسقاطية وفيها يستجيب الطفل لإيحاءات الشخصية، المرحلة الثانية هي المرحلة الذاتية ويصلها الطفل عن طريق تقليد الأشخاص وهنا تبدأ ذاته في التمايز عن ذوات الآخرين، المرحلة الثالثة هي المرحلة الإخراجية ويشعر فيها الفرد أن للآخرين ذوات متميزة عن ذاته، لها نفس خصائصها المميزة وهنا تظهر الذات الاجتماعية.
- يتحدث سوليفان عن أساليب إكساب الخبرة لدى الطفل، ويميز فيها ثلاث أساليب هي : الأول هو أسلوب الخبرة البدائية ويتسم بأنه من الصعب على الطفل أن يميز بين ذاته والعالم الخارجي، الثاني هو أسلوب اكتساب الخبرة المتميزة وينمو هذا الأسلوب حتى تصبح خبرة الطفل أكثر تميزا تدريجيا ويصبح أكثر وعيا بالفرق بينه وبين العالم المحيط به، الثالث أسلوب اكتساب الخبرة المركبة وتتميز بالتفهم الكامل

للعلاقات المنطقية لمختلف الرموز المستعملة في اللغة من خلال الجماعة والأعمال الجماعية. (**بشير معمرية: 2011 ص 17**)

4. تعريف صورة الذات:

تعرف صورة الذات بأنها التمثيل العقلي لتعيين الفرد لتميزه، وبعبارة أخرى، فان هذه الصورة في حد ذاتها يمكن أن تكون بمثابة التمثيل العقلي لكل عن شخصيته.

ووفقا "**لموسكوفيشي**" صورة الذات(هي جميع أفكار الفرد عن نفسه بما في ذلك دوره، سماته طبعه وجسمه) . ووفقا "**لكومبا**"، هناك سؤالين يجب طرحهما من أجل فهم أحسن لهذه "الصورة"، الأول هو نتيجة للتصور التحليلي لمفهوم الذات، السؤال الثاني حول استخدام المفهومين المختلفين اللذين يمكن أن يشملا "صورة الذات" في حد ذاتها: عبارة "الذات" و "هوية" و اللذان يستخدمان أحيانا كمترادفات، حيث أن صورة الذات هي احد عناصره.

5. دراسات وآراء في صورة الذات:

قدم عدد من الباحثين دراسات تناولت صورة الذات من المنظور الاجتماعي، والحديث عن الذات الاجتماعية مفهوم يشمل عدة جوانب: إدراك الشخص للآخرين،أو إدراك الآخرين للشخص.

أ. أعمال ويليام جيمس:

الذات، أو الأنا التجريبية تشمل كل شيء يمكن للشخص أن يتأهل به، كل هذه العوامل تثير لدى شخص نفس المشاعر، رفاهيتهم وازدهارهم يؤدي بالفرد إلى السعادة وفقدانها يؤدي إلى الشعور بالأسى.

الذات مكونة من ثلاثة عناصر: الذات المادية، الذات الاجتماعية ،الذات الروحية. الأنا أو الذات الخالصة يمكن أن تعتبر كبعد رابع: وهذا ما يسمى الإحساس بالهوية أو بالاستمرارية بين مختلف الذوات.

الذات المادية:

العنصر المركزي في الذات المادية هو الجسم والعناصر الأخرى هي الملابس، الأسرة، المنزل، المقتنيات، المؤلفات... وهكذا، فإن فقدان عزيز على شخص أو أيضا سرقة لوحة ثمينة أو تدمير مؤلف، يحرم هذا الأخير جزءا كبيرا من نفسه ويؤدى إلى تدهور الشخصية .

الذات الاجتماعية :

في الواقع فإن أي شخص يمتلك عدة ذوات اجتماعية على أساس تجريبي، أي أن الشخص لديه ذات اجتماعية لكل مجموعة من الأشخاص المهمين له، وعلاوة على ذلك، فهو يقدم لكل مجموعة جانب مختلف،

ذات اجتماعية متميزة، وهذه التعددية للذات الاجتماعية يمكن أن تؤدى إلى تجزئة الشخصية إذا كان هناك تضارب بينها.

الذات الروحية:

الذات الروحية تشير إلى جميع حالات الوعي للشخص، وكما في الذات المادية وفى الذات الاجتماعية، الذات الروحية يمكن أن تثير المشاعر في الفرد ولكن تبقى داخل هذا الأخير.. وهذه الباطنية متفاوتة حسب العنصر المعني، الوعي بالنشاط يشكل لب الذات، وهذه العناصر الثلاثة للذات تولد مشاعر وأحاسيس، والتي يسميها **جيمس** بتقدير الذات.

ولأن مختلف جوانب الذات ليس لها نفس القدر من الأهمية، اقترح **جيمس** تنظيما هرميا لمختلف عناصر صورة الذات: الذات الروحية في أعلى التسلسل الهرمي، بينما الذات المادية في أدنى الهرم، لتتموقع الذات الاجتماعية ما بين هذين المستويين.

ب. أعمال " تشارلز هورتن كولي " :

افترض أن الذات الاجتماعية قائمة على أساس إدراك الفرد لصورته عند أشخاص مهمين له، ودعا كولي هذا كنوع لانعكاس التقييم من طرف الأخر برؤية الذات في المرآة، كنوع لانعكاس صورة سعى الشخص إلى تقليدها. تقييم الذات يقوم على ثلاثة عناصر: صورة الأخر عن الشخص كما يدركها هو، إدراك الشخص لحكم الآخرين عليه، من الفخر أو الإذلال.

التقييم الايجابي أو السلبي للذات يمكن أن يعزى إلى إحساس ناجم عن الحكم المزعوم. ويترتب على ذلك أن تقييم الذات يمكن أن يختلف حسب: الشعور أو حسب الأهمية التي تعزى له.

فتكوين الذات عملية معقدة، فهي يتأثر بالخصائص الوراثية والعوامل الاجتماعية. بالنسبة لكولي مفهومي "أنا" و "لي" هي أساسا نتيجة تعلم اجتماعي، بنفس الطريقة مثل المشاعر والأحاسيس.

في الطفولة يتم ربط مفهومي "أنا" و "لي" بالعناصر الجسدية، الأنف، العينين، الرجلين. .. ، على ما هو ملك للآخرين وليس له أي سيطرة عليه، مراقبة سلوك الأشخاص المحيطين به يعلمه هذه المفاهيم ويمكن أن تمتد إلى عناصر خارج جسدية مثل الملابس أو اللعب.

إن تطور الذات حسب الصورة المنعكسة عن الآخر تحدث بطريقة متوازية، فملاحظة الآخرين تبين للشخص كيف يُقوم أعمال الآخرين.

ومن خلال هذا التعلم، يكتشف الشخصان ردود فعل الآخرين على أعماله والتي قد تختلف من شخص إلى آخر.

ج. أعمال رينيه ليكوبار:

تشتمل الصورة الذاتية حسب **رينيه ليكوبار** على عدة جوانب، وعدة أبعاد متعددة منتظمة في تسلسل هرمي: الهياكل، والهياكل الفرعية، وحسب **ليكوبار** فإن هذا النظام يتضمن خمسة هياكل رئيسية هي:

- **الذات المادية:**

الذات المادية تشير إلى الجسم، والمقتنيات الشخصية. وتتألف من فرعين هيكليين:

الذات الجسدية وتتكون من تصورات شخص على عنصرين: السمات، (المظهر الجسدي)، الصحة واللياقة البدنية.

الذات المالكة، وتضم عنصرين يمكن أن يشير لهما الشخص ب" لي": الأشياء والأشخاص.

- **الذات الشخصية:**

الذات الشخصية تمثل الخصائص المعرفية والعاطفية للشخص. وهي أيضا، تتألف من فرعين:

صورة الذات المؤلفة من إدراك الفرد تجاه ستة جوانب هي: خبرة للذات، الطموحات، قائمة الأنشطة، المشاعر والأحاسيس، الأذواق والاهتمامات، القدرات والمهارات، المميزات والعيوب.

هوية الذات، وتضم خمسة عناصر تعكس الوعي بالكينونة : الأسماء البسيطة، الدور والمكانة، الاتساق، الإيديولوجية، الهوية المجردة.

- **الذات التكيفية**

الذات التكيفية تعكس أحكام وأفعال الشخص ردا على تصوراته عن نفسه وتتألف من فرعين:

قيمة الذات التي تضم الحكم بشأن المهارات والقدرات والمميزات والعيوب – ويتضمن هذا الهيكل الفرعي فئتين: الكفاءة والقيمة الشخصية.

هيكل أنشطة الذات تضم الأفعال التي تعمل على الدفاع عن النفس، استراتيجيات التكيف، الاستقلال الذاتي، تناقض، التبعية، التحديث، أسلوب الحياة.

- **الذات الاجتماعية**

الذات الاجتماعية تصف طبيعة تفاعلات الشخص مع الآخرين. وهي أيضا، تتألف من فرعين:

الانشغالات والمواقف الاجتماعية، وتضم التفاعل أو الرغبة في التفاعل مع أشخاص آخرين وهذا الفرع له ثلاث فئات : التقبل والسيطرة والإيثار.

الإشارات إلى الجنسية، وتتناول فئتين تبين أن الفرد على دراية بتأثر العناصر التي لها صلة بالجنسية: الإشارات البسيطة، المفاتن والخبرات.

- **الذات اللاذات:**

وهي تضم إشارات ضمنية لها معبر عنها في شكل بيانات تخص أشخاصا آخرين، وتتألف من فرعين :الإشارة إلى الأخر، أراء الآخرين .. الذات اللاذات تشير إلى البيانات التي يتحدث فيها الشخص عن نفسه بصورة ضمنية، بالإشارة إلى شخص آخر.

6. تطور صورة الذات حسب السن ونوع الجنس

لأكثر من ثلاثين عاما، كرس **رينيه ايكوري** نفسه لدراسة التطور الاعتيادي لصورة الذات عند سكان الكيبك، من خلال أفراد مختلفين من أجل دراسة كل مرحلة من مراحل الحياة، من مرحلة الطفولة المبكرة حتى سن متقدمة جدا، وقد تضمنت ستة مراحل رئيسية:

أ. **تشكل الذات : (من 0 إلى 2 سنة)**

يعيش الطفل خلال هذه الفترة، في ترابط مادي مع بيئته، مما يؤدى إلى تزايد الوعي لدى الطفل بوجود الجسم بوصفه كيانا مستقلا عن الأشياء المادية الأخرى المحيطة به، مما يسهم في إقامة روابط مع الآباء, دائرة الأسرة ثم الأسرة الموسعة، ومن هنا تنشا لدى الطفل مشاعر ايجابية أو سلبية، حول حب الآخرين له، قدرته على التواصل، قدرته على تحقيق أشياء.

ب. **إعادة تأكيد ذاته (2 إلى 5 سنوات)**

كون أن مفهوم الذات قد تكون لدى الأطفال من هذه الفئات العمرية يتبين من خلال تحليل مضمون المواد المتحصل عليها، هذه الأوصاف الذاتية أظهرت انه ابتداء من سن 3 سنوات، تكون الهياكل الخمسة الأساسية للذات موجودة، وهذا يبين بوضوح أن مفهوم الذات لدى الأطفال الصغار قد تطور، ولكن لم يكتمل كليا.

ج. **توسع الذات (6 إلى 10 سنوات)**

إن مفهوم الذات لدى الطفل يجب أن يتسع نطاقه في نفس الوقت مع مواجهة عالمه التجريبي بحقائق جديدة، ولذلك فإنه ليس من المستغرب أن أبعادا إضافية تظهر خلال هذه المرحلة الثالثة.

فعند الفتيات، الهيكل الفرعي الإشارات إلى الجنسية والفئات الأذواق والاهتمامات، مميزات وعيوب، إشارات بسيطة للجنسية، عند الذكور، الفئات القدرات والمهارات، الاتساق، الاعتماد.

د. **عملية إعادة تنظيم الذات:**

هذا ترتيب في صورة الذات يتميز بمكونات إدراكية عميلة أكثر مما يعكس زيادة تعقد الذات، وفى هذه المرحلة من عملية إعادة تنظيم الذات، تتضح في مرحلتين:

- **تباين الذات (10–12 سنة، 15–16 سنة)**

في حين أن المكونات الإدراكية للأطفال كانت الأساسية، فهي أكثر عميلة وتنوع بالنسبة للمراهقين، بين الإناث و الذكور، جميع الهياكل الرئيسية لا تزال ذات أهمية مركزية، باستثناء الذات اللاذات التي لا تزال ذات أهمية وسيطية.

- **تكيف الذات (17–18 و 21–23 سنة)**

تركيز الذات، تبدأ في الفترتين السابقتين وتزداد خلال هذه الفترة، تميل الأولوية إلى ثلاثة هياكل هي: الذات الشخصية، الذات التكيفية، الذات الاجتماعية.

ويعزى هذا النجاح دون شك إلى ضرورة أن يعرف الفرد نفسه وأن يتعلم العيش في المجتمع حتى يكون قادرا على مواجهة التقلبات في الحياة اليومية طوال حياته كراشد.

هـ. **نضج الذات:**

ويتعلق الأمر هنا في المرحلة الأولى للحياة كراشد، يكون تركيز الذات حول 3 هياكل، المذكورة في المرحلة السابقة، وتدور هذه المرحلة حول مرحلتين فرعيتين:

- **تنوع الذات (24– 25 و 42 – 43 سنة)**

إن تعدد التجارب الجديدة ومسؤوليات الرشد، فضلا عن اختلاف أدوار جديدة هامة ومعقدة من حياة الراشدين تتطلب قدرة على إدماج صور مختلفة للذات، والتكيف المستمر مع مختلف الحقائق في البيئة الاجتماعية، والتنوع أمر لا غنى عنه لحماية صورة الذات.

وخلال هذه المرحلة الفرعية، من أجل مواجهة الصعوبات المتعلقة بالحياة اليومية، ينظم الفرد صورته الذاتية حول عناصر متعددة محددة مرتبطة بالهياكل الذات الشخصية، الذات التكيفية، والذات الاجتماعية.

- **معرفة وتحقق الذات (44 – 45 و 55 إلى 57 سنة)**

وتتميز بعدد ضئيل من فئات ذات الأهمية المركزية، بالإضافة إلى التوجيهات المتصاعدة والمتنازلة لعدد من الفئات، والتي توضح بعض ملامح المرحلة المقبلة.

و. **استمرار الذات:**

دراسة المرحلة السادسة لصورة الذات تشمل الناس الذين يتمتعون بصحة بدنية وعقلية جيدة، المكونات الإدراكية التي وضعها **ايكوري** تدل على أن اهتمامات هؤلاء الأشخاص تسير نحو الحاضر والمستقبل، بدلا عن الماضي.

هذه المرحلة تتميز أساسا بزيادة مستوى أهمية هياكل الذات المادية والذات اللاذات، دون الوصول إلى الأهمية المركزية. وبالإضافة إلى ذلك، فان عدد الفئات ذات الأهمية المركزية في كثير من التغير.

وتتبين هذه المرحلة من خلال مرحلتين فرعيتين:

- **إعادة إحياء الذات (58 إلى 60 و 75 إلى 77 سنة)**

إن الانتقال من مكانة الشخص الراشد إلى الشخص المسن يؤدي إلى صدمة عند معظم الناس، وهذه الصدمة تكون نتيجة لخسارة الأدوار الرئيسية، وهي متبعة بعودة تتميز بصورة ذات أكثر ايجابية، عملية ولادة من جديد، هذا التجديد تدخل فيه الهياكل الخمس للذات.

- **هرم الذات (78 إلى 80 و 100 سنة فأكثر)**

الفرع الثاني في هذه المرحلة هو قبل كل شيء امتداد للأول، فبعض الأبعاد المتعلقة بالبيئة الخارجية، الذات التكيفية والذات الاجتماعية، تميل لأخذ مكان اقل لصالح أبعاد أكثر اتصالا وثيقا بالشخص نفسه، وهى الذات الجسمية، والذات الشخصية، وحتى الذات اللاذات بسبب المكونات الإدراكية التي يستمدها معظم الأفراد من أقاربهم ولاسيما الأطفال، حيث يشكلون نوعا ما امتدادا لشخصه.

7. أنواع صورة الذات :

تعريف الذات الواقعية :

عرفها هورني 1970 بأنها صورة الفرد مبنية على تقويم الفرد لواقعة وقدرته وامكانياته ونجاحه وضعفه وفشله وعلاقته بالأخرين (**شلتز داون: 1983 ،ص 107**).

كما عرفها فان 1981 بأنها الذات التي لايحكمها مبدأ الذات وإنما يتحكم فيها مبدأ الواقع وأن الغرض من مبدأ الواقع هو تأجيل التخلص من الطاقة حتى يتم اكتشاف الموضوع الحقيقي الذي يتبع حاجته.(**فان، اميمة علي : 1981 ، ص 279**).

تعريف الذات المثالية : يحيى 2000

هي الصورة التي تتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية وذلك نتيجة احتكامها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معايير وقيم وأنظمة الى غير ذلك.

اتخذت الباحثات تعريف البورت 1961Alport نظريا: صورة الذات (الواقعية- المثالية) والذي يمكن تعريفها هي عامل معرفي في جهد المحافظة على وحدة الشخصية بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه على حقيقتها وواقعها وبشكل مدركات الفرد هذه من تفاعله مع بيئته والصورة التي يتمنى أن تكون بالمستقبل وعلى حسب المدركات التي يمتلكها .(**زينة رضا جواد الاسدي : 2018 ، ص 6-7**)

قائمة المراجع :

1. أحمد الظاهر قحطان، **مفهوم الذات بين النظري والتطبيق**، دار وائل للنش والتوزيع، الأردن، 2004.
2. عبد الفتاح دويدار، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة، بيروت، 1992.
3. والاس د، لابين بيرت جرين، **مفهوم الذات وأسسه النظرية والتطبيقية**، ترجمة فوزي بهلول، دار النهضة، بيروت، 1981.
4. مهندعبد سليم عبد العالي، مفهوم الذات واثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، ماجستير في الإدارة التربوية. كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003
5. بشير معمرية، علم نفس الذات، دار الخلدونية، الجزائر ، 2011
6. شلتز داون: نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد، 1983
7. فان، اميمة علي : علم النفس، مطبعة العاني، بغداد، 1981
8. زينة رضا جواد الاسدي : صورة الذات لدى طلبة كلية التربية، جامعة القادسية، 2018
9. ASTHA ABANG-SAKO. Approche cognitive de la relation entre l'image de soi et la satisfaction professionnelle dans les groupes d'appartenance, Thèse de doctorat en psychologie, Lyon, école doctorale Science de l'éducation, Psychologie, Information, Communication, 2010
10. BENOIT DUGUAY, L'image de soi et la consommation, Thèse du Doctorat en Communication, Montréal, 2000

الفصل الثالث
سيكولوجية المسن

تعريف المسن

الخصائص البيولوجية والفيزيولوجية للمسن

الخصائص النفسية والاجتماعية للمسنين

الاضطرابات والإمراض المصاحبة للمسنين

النظريات المفسرة لمشكلات المسنين

دار العجزة

دار العجزة

مركز رعاية المسنين

تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين وشروط الالتحاق بها

الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين

الفرع الثاني الشروط الخاصة بعمل رعاية الأشخاص المسنين

شروط القبول

مكونات دار المسنين

مهام وأهداف دار المسنين

1. المسن:

1-1 تعريف المسن :

تتبنى الدراسة تعريف المسن حسب العمر الزمني، فهو الشخص الذي يبلغ من العمر80 سنة فما فوق والمقيم بمركز رعاية الشيخوخة.

1-2 الخصائص البيولوجية والفزيولوجية للمسنين

تعتري مرحلة أواخر الحياة لكبار السن مجموعة من التغيرات البيولوجية في التدهور الواضح في النواحي البدنية وما يتبعها من تدهور في الأجهزة العضوية والحركية والعصبية والعقلية وغيرها من الأجهزة، وأبرز هذه التغيرات: (**النوبي، 2012 ، ص ص 34-36**)

أ-التغيرات الجسدية:

وتشمل التغير في الوزن، سقوط الشعر، جفاف الجلد، رعشة اليدين، والبقع الزرقاء تحت الجلد، قصر الطول، والزيادة في شعر الأذنين والأنف، تورم القدمين.

ب-التغيرات الفسيولوجية وتشمل:

- ✓ تغير معدل الأيض أي عملية البناء والهدم في الجسم والقدرة على التحديد حيث يصل معدل الأيض إلى 38 سعار في الساعة بالنسبة للراشدين ويهبط إلى 35 سعار في سن السبعين.
- ✓ تغير معدل نشاط الغدد الصماء .
- ✓ تغير السعة الهوائية للرئتين حيث يقل نسبة الهواء في عمليتي الشهيق والزفير .
- ✓ تغيرات في الجهاز الهضمي انخفاض في كمية إفراز اللعاب وقصور الأمعاء الدقيقة على امتصاص المواد الغذائية والتغيرات في وظيفة الكبد والكلى.
- ✓ تغيرات في الجهاز العصبي حيث التدهور الملحوظ في الاستجابات العصبية مما يرجع إلى شيخوخة الخلايا العصبية. والجهاز العصبي المركزي حيث تتناقص عدد الخلايا العصبية بتقدم السن.
- ✓ التغير في الحواس ويتضمن ضعف في حواس البصر والسمع والتذوق واللمس .

1-3 الخصائص النفسية والاجتماعية للمسنين:

يمكن تحديد بعض التغيرات النفسية، الاجتماعية في بعض النقاط:

أ-عملية التعلم: يحدث انحدار بشكل بطيء حتى يصل الفرد إلى سن السبعين وتفسر ظاهرة عملية التعلم لدى كبار السن على أساس ضعف المرونة والقدرة على تسجيل المعلومات وتناقص القدرة على التذكر.

ب-القدرة العقلية: تشير الدراسات أن أكثر القدرات العقلية تدهورا عند كبار السن هي القدرة الاستدلالية كما يحدث انخفاض ملحوظ في القدرة العددية واللفظية والإدراكية، وتدهور الانتباه والإدراك والأداء النفسي الحركي.

ج- الجوانب النفسية : فوفق نظرية **إريكسون** يمر المسن بأخر المراحل هي: التكامل، مقابل اليأس وهي أزمة الشيخوخة وإحساس الفرد بأن هويته قد تحددت بما فعله من قبل سواء كان فعله السابق يبعث على السعادة والإحساس بالإنجاز فإنه يتجاوز مرحلة الشيخوخة بنجاح مع شعور بالتكامل والرضا.

1-4 الاضطرابات والأمراض المصاحبة للمسنين:

قد يصاحب الشخص في مرحلة الشيخوخة وكبر السن ببعض الاضطرابات ومن بينها ما سنذكره فيما يلي: (**مكاوي، 2006 ، ص ص 44-45**)

أ. **الزهايمر**: قد يصاب الجهاز العصبي المركزي بالعطب أو بعض التشوهات الناتجة عن عمليات التدهور العضوي الوظيفي الذي يتعرض لها خلال فترات الشيخوخة وقد يؤدي إلى حدوث انحلال في نسيج البنية الوظيفية للجهاز العصبي المركزي وقد تتصلب شرايين القشرة الدماغية بشكل سريع وتنغلق مجاريها فتظهر على الفرد المسن مما تؤدى صعوبة التركيز والشرود الذهني وعدم الرضا بالواقع والاهتمام به كثيرا ما يؤدي هذا المرض إلى وفاة الشخص ويتم تشخيص مرض الزهايمر بتأثيره على الخلايا العصبية في الدماغ فيدمرها وأيضا وله أعراض عديدة منه.

ب. **النسيان:**

ج.**الاكتئاب**: وهو أكثر من الشعور بالحزن الشديد،هو مرض منتشر خطير، وتختلف أعراض الاكتئاب من فرد إلى آخر، فالبعض يظهر لديه في شكل أحاسيس قاسية من اللوم، خاصة في فترات الحداد والحزن، أو البعض الآخرين يكون مصحوبا بأعراض مرضية منها: التأنيب

المستمر للذات ومشاعر الذنب المبالغ فيها، واليأس والأرق، وفقدان الشهية والبكاء المتكرر، وانعدام الثقة في النفس (**خلادي، 2012 ،ص– 50**)

د. **مرض السكر**: مرض السكر شائع جدا في الكبر و يسجل أعلى ارتفاع عند السن 55 ويزيد مع تقدم العمر، مضاعفات السكر على الأجهزة المختلفة للجسم معوقة وقاتلة، وكما أن نصف عدد المصابين بالسكر لا يعلمون بإصابتهم وبالتالي قد تضيع فرصة علاجهم.

1–5 النظريات المفسرة لمشكلات المسنين

نظرية الارتباط

التي قدمها كل من **كاننج وهنرى** وتفترض أن مرحلة الشيخوخة تتضمن الانسحاب من السياق الاجتماعي مع تناقص الأنشطة كنتيجة لنقص عمليات التفاعل بين المسنين والآخرون ووفقا لهذه النظرية فان مرحلة الشيخوخة تصاحبها مجموعة من التغيرات :حدوث تغيرات شخصية داخل المسن حيث يتغير من الاهتمام بالآخرين إلى الاهتمام بالذات.

نظرية النشاط

يرى **فريدمان وهافيجرسن وميلر** مؤسسي هذه النظرية أن التوافق بشكل فعال مع فقدان العمل أو الوظيفة يتطلب من الفرد المسن أن يجد بديلا لتلك الأهداف التي كان يقوم بتحقيقها في عمله و أن ينمي اهتمامات جديدة ويواصل نشاطاته بما يحافظ على توازنه المعو ي وتعنى نظرية النشاط أن الرضا لكبار السن يتوقف على اندماج الفرد في المجتمع وقيامه ببعض الأنشطة.

نظرية التبادلية

تعنى الفكرة الرئيسة لهذه النظرية إلى الأخذ والعطاء بمعنى الحصول على شيء يعنى الالتزام برد شيء ذا قيمة مماثلة ويرى البعض أن هذا المبدأ هو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع ومن هنا يمكن تفسير مركز كبر السن في المجتمع تفسيرا جزئيا أي يفتقر إلى القيمة التبادلية فهم لا يملكون شيئا يقدمونه مقابل الرعاية والاهتمام وقاعدة التبادلية ليس لها اجل محدد بمعنى حتى يتم وفاء برد القيمة في العلاقات بين الاشخاص.

نظرية الشخصية

يرى مؤيدو هذه النظرية أن التوافق لدى الكبار السن يرتبط بسمات شخصية و أن التغيرات المصاحبة للتقدم في العمر هي نتيجة للتفاعل بين التغيرات الاجتماعية الخارجية والبيولوجية الداخلية وطبقا لهذه النظرية فإن الأشخاص ذوى الشخصيات المتكاملة الذين يتميزون بالأداء المرتفع والأنا الدفاعية والضبط الذاتي بينما الشخصيات غير المتكاملة لديهم إعاقات في وظائفهم النفسية تفقدهم القدرة على الضبط الذاتي ولديهم تدهو ر فى قدراتهم.

نظرية الازمة

تؤكد هذه النظرية أهمية الدور المهني بالنسبة للفرد داخل المجتمع فقيام الشخص المسن بعمل ما يعد في غاية الأهمية بالنسبة له حيث يكتسب الدور المهني هويته ويمكنه من وضع نفسه في علاقات مع الآخرين ويساعده على التوافق النفسي الاجتماعي ويرى أنصار هذه النظرية أن التقاعد يمثل أزمة بالنسبة للمسن خاصة لدى هؤلاء الاشخاص الذين يولون للعمل أهمية كبيرة ويعتبرونه قيمة فى حياتهم.

نظرية التوافق

يرى **اتشلي** أن عملية التوافق تقوم على عنصرين أساسيين هما : التسوية الداخلية والتفاوض والتفاهم بين الأشخاص وتعنى التسوية الداخلية إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار أما التفاوض بين الأشخاص فيتم في مناقشة الأهداف والطموحات مع الآخرين الذين يتعامل معهم، وفى ضوء هذين العنصرين يمكن أن يغير الفرد أهدافه حسب المرحلة العمرية التي يمر بها، وهذا يتطلب من المسن التكيف مع الأدوار الجديدة، والفرد الذي يغير أهدافه وفقا لسنه يشعر بالرضا والنجاح مع الآخرين، أما الذي لا يستطيع تغيير طموحاته فيرى أن التقاعد أمر صعب ويشعر بعدم الرضا مع تفاعل سلبي أوتدهور للعلاقات.

الشكل (1) نظريات المفسرة لمشكلات المسنين

2- دار العجزة:

2-1 تعريف دار العجزة: هي مركز تابع للخدمات الاجتماعية لولاية مسيلة ببلدية مسيلة مخصص للأشخاص المسنين، الذين ليس لديهم مأوى أو من يتكفل بهم.

هي دار اجتماعية معدة ومجهزة لإقامة المسنين يتوفر فيها أسلوب الحياة الكريمة وتقديم برنامج الرعاية الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية والترويحية المناسبة.

2-2-مركز رعاية المسنين :

هو مؤسسة اجتماعية إنسانية، عمومية تخضع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، إداريا وقانونيا إلا أنها مستقلة عنها ماليا، يسيرها قانون داخلي خاص بالوظيف العمومي ككل مؤسسات الدولة، بها جناحان: جناح خاص بالإدارة، يديره مدير المؤسسة، وجناح خاص بمرافق الإقامة لخدمة المسنين ذكورا وإناثا والذين لم تتمكن

أسرهم من إيوائهم لظروف متعددة" .أنشئت خصيصا للعناية بكبار السن، بهدف تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية ومعالجة مشكلاتهم وتقديم الحماية لهم.

2-3 تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين وشروط الالتحاق بها:

مكنت الدولة الأشخاص المسنين الذين يعيشون في وضعية اجتماعية صعبة التحاقهم بمؤسسات خاصة لرعايتهم، وهذه المؤسسات تعتبر ملجأ لهذه الفئة للإقامة فيها إما بصورة مؤقتة أو بصورة دائمة، أي نظرا لحالة الشخص المسن، وللالتحاق الشخص المسن وللاستفادة من المؤسسات وضعت هذه الأخيرة شروطا متعددة، وسندرس في هذا المطلب الذي قسمناه بدوره إلى فرعين: الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين أما الفرع الثاني نذكر شروط الالتحاق بهذه المؤسسة .

2- 4 الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين :

عرف البعض مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين على أنها: "ذلك المكان الذي يلحق به المسنون الذين تعوزهم القدرة على خدمة أنفسهم، ولا يوجد في أسرهم من يستطيع رعايتهم والعناية بهم" أما المشرع الجزائري فقد عرف دور المسنين على أنها "مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" ومن خلال التعريف الذي جاء به المشرع الجزائري يمكن القول أن: دور المسنين عبارة عن مرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية كونها تدار بمنظمة عامة، كما أنها تخضع لأحكام القانون العام كغيرها من المؤسسات الأخرى وهما القانون الإداري والمالي. ويرجع الهدف من إنشاء هذه المؤسسة إلى توفير نوع من الخدمات المتنوعة للأشخاص المسنين التي لم يحضوا بها في وسطهم العائلي، سواء كانت إلى جانب هذه الخدمات الخدمة الثقافية والترفيهية لأجل إدماجهم داخل النشاطات الاجتماعية حتى يكمن انسجامهم بينهم وبين الفئات الأخرى من المجتمعات، وهذه الخدمة لا يستطيعون الحصول عليها بمفردهم خارج هذه المؤسسات. ونجد أنواعا كثيرة لدور المسنين من حيث الدور الذي تلعبه لفائدة الأشخاص المسنين وأهم هذه الأنواع التي نجدها في مختلف دول العالم تقويما، دور المتقاعدين الذي يمكن أن يكون سكنا مستقلا محميا، حيث تستقبل الأشخاص المسنين القادرين على خدمة أنفسهم، كما نجد دور الراحة لإيواء الأشخاص المسنين وهي تعتبر مؤسسة مخصصة لاستقبال المسنين الذين تتجاوز أعمارهم 60 عاما، إلى جانب دور الراحة والعلاج وهي مخصصة لعلاج الأشخاص المسنين الذين يعانون من الأمراض المزمنة .أما إذا رجعنا إلى القانون الجزائري، تحديدا إلى المرسوم التنفيذي رقم 113-12 المؤرخ في 7 مارس 2012 نجد أن المشرع قد نص على نوعين فقط من دور المسنين وهما: المؤسسات المخصصة للأشخاص

المسنين، ومراكز استقبال الأشخاص المسنين بالنهار، و يلاحظ أن هذين النوعين من هيكلي الاستقبال التي وفرها المشرع لفئة الأشخاص المسنين منها ما هو دائم ومنها ما هو مؤقت. وتخضع مؤسسات رعاية المسنين إلى الرقابة الفنية والصحية لوزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة العمومية، كما أنه لا يتم اللجوء إلى الإيواء بهذه المؤسسات إلا عند الضرورة.

2-5 الفرع الثاني الشروط الخاصة بعمل مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين

وفرت الدولة لفئة المسنين مؤسسات رعاية خاصة بهم نظرا لعجزهم عن توفير الحماية لأنفسهم والرعاية الكاملة للائقة بهم، ولا يتم اللجوء إلى هذه المؤسسات إلا عند الضرورة الحاتمية وقد وضعت مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين شروطا للالتحاق بها، وهذه الشروط على قسمين: قسم خاص بالشخص المسن، وقسم خاص بعمل المؤسسة.

أولا: الشروط الخاصة بالشخص المسن: أخضعت مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين الفئة التي ترغب في الالتحاق بها إلى شروط يجب أن تتوفر في الأشخاص المسنين، وفي حالة عدم توفر الشروط التي نص عليها القانون لا يمكن للمسن الالتحاق بهذه المؤسسة وهذه الشروط كما يلي :

1. لا يلتحق بدار رعاية المسنين إلا الأشخاص البالغين من العمر 65 عاما فما فوق؛
2. المسنون المحرومون أو بدون روابط عائلية أو أولئك الموجودين في وضعية عائلية صعبة.

كما تستقبل بصفة دائمة ومؤقتة وفي الحالات الاستثنائية الأشخاص المسنين البالغين من العمر 65 عاما فما فوق في وضعية عائلية أو اجتماعية متكفل بهم من قبل الفروع ذوي دخل كاف، وتسلم للأشخاص المسنين البالغين من العمر 65 عاما فما فوق بطاقة خاصة بهم تسمى ببطاقة المسن، وهذا تطبيقا لأحكام المادة 40 من قانون رقم 10-12 المؤرخ في 29 ديسمبر 2010المتعلق بحماية الأشخاص المسنين، ولا يقبل الشخص المسن إلا بعد إن تقوم اللجنة المعنية بدراسة ملفه، ونتائج التحقيق الاجتماعي الذي يجرى بشأنه، و يخضع الشخص المسن الذي يتم قبوله من قبل اللجنة إجبا يا عند التحاقه بدار المسنين إلى الفحص الطبي الذي يجو يه طبيب الدار المعينة، و يشمل ملف الشخص المسن الوثائق الآتية :

- نسخة مطابقة من بطاقة التعو يف الوطنية؛
- شهادة الميلاد؛

- صورتان شمسيتان حديثتان؛
- شهادتان طبيتان (طب العقلي وطب الأمراض الصدرية)، يصرح فيهما بأن المعني غير مصاب بأي مرض معدي أو عقلي من شأنه أن يشكل خطرا على حياة المقيمين؛
- إلى جانب جدول الضرائب للشخص المسن ذوي دخل كاف؛
- شهادة الانضمام أو عدم الانضمام للصندوق الوطني للأجراء أو غير الأجراء.

ثانيا: شروط عمل المؤسسة رعاية الأشخاص المسنين : لا يمكن الالتحاق بهذه المؤسسة ولا يمكن القبول إلا إذا قدم طلب من الشخص نفسه أو بطلب من مصالح المكلفة بالنشاط الاجتماعي على مستوى الولاية التي توجد دار المسنين بإقليمها، وتوجد على مستوى كل بلدية دار من دور المسنين بها لجنة خاصة تعرف باسم "لجنة القبول"حيث تتولى بنفسها طلبات الالتحاق بهذه الدور تتكون أساسا من : مدير المؤسسة، رئيسا، وممثلا عن النشاط الاجتماعي والتضامن بالولاية التي توجد على إقليمها، وطبيبا للمؤسسة، ونفسيا عياديا ومساعدا اجتماعيا، ومربيا متخصصا .كما ألزم القانون على الشخص البالغ من العمر 65 سنة فما فوق في وضعية عائلية أو اجتماعية صعبة من ذوي الدخل الكافي المتكفل بهم من طرف الفروع ذوي الدخل الكافي في المساهمة المالية المحددة بموجب التنظيم الساري المفعول، هذه الفئة موضوع تعهد بين مدير دار الأشخاص المسنين والشخص المسن المعني .كما يفرض القانون أيضا على الشخص المسن الذي يعيش في وسط عائلي ومستفيد الاستقبال النهاري أن يكون هذا المسن بالغا من العمر 65 سنة فما فوق، ولا يعاني من أي مرض معدي و يعيش وحده أو في عائلة و يتمتع بالاستقلالية، ولا يعاني من أي مرض نفسي أو عقلي و يفرض القانون كذلك على شخص المسن المقيم في دار المسنين الذي يحتاج إلى علاجات دقيقة أو يعاني من فقدان الاستقلالية أو أعراض قوية للهيجان العقلي، وخاصة أولئك الميالين للهروب عدم إبقائهم في دور مسنين وإحالتهم إلى مصلحة ملائمة لوضعيتهم الصحية للتكفل بهم. و يفرض القانون على المؤسسات المتخصصة في استقبال المسنين أن تحيل المسن المقيم بها والمصاب بالتهاب حاد إلى أقرب مؤسسة استشفائية لعلاجه، ولا يتم إرجاعه إلى هذه الدار إلا بعد شفائه التام من المرض الذي يعاني منه و يفرض القانون على شخص المسن الالتزام بالتعليمات التي تضعها دار المسنين وعدم مخالفتها، لاسيما تلك المتعلقة بالخروج من الدار واستعمال الأجهزة الصوتية والمنزلية الخاصة أو تحويل الأثاث من الأماكن المخصصة له و يتعرض كل مخالف لهذه التعليمات إلى المجلس التأديبي الذي يوقعه مجلس تأديب المؤسسة المعنية.

ما أجملها وأروعها تلك اللحظات التي يعيشها المرء في طاعة الله وتقديم المساعدة والعون لمن افتقده...لحظات يمسح فيها دمعة أم فارقها أولادها وتركوها وحيدة في مكان بارد مظلم...تملأ جنباته برودة المشاعر والأحاسيس والدفء العائلي ..مظلم في ثنايا قلوبهم الجاحدة التي طاوعتهم لفراق أعز وأجلّ من خلقه الله.....نعم ... إنهم الأب والأم .....من ارتبط الإحسان إليهما بعبادة الله وطاعته ....ومن أمرنا الله بالإحسان لهما في الكبر ورعايتهما في كل الأوقات..رضاهم طريقنا إلى الجنة .. وعقوقهم سيلقي بنا في صقر وبئس الجحيم .. ...فيتجرأ بعض الأولاد لإرسال والدته إلى ما يسمى دار العجزة أو دور رعاية المسنين ... ليتخلى عن مسؤولية رعايتهم وخدمتهم في فترة هم في قمة الحاجة لليد الحنونة تمتد لهم والبيت الآمن يمضيان فيه ما تبقى من عمرهم ... وفجأة ودون سابق إنذار يجد أحد الوالدين نفسه في هذه الدار بعيدا عن الأسرة والأهل....فتبدأ رحلة الغربة وألم الفراق لأعز الناس..ولحظات انتظار من يزوره منهم دون جدوى... .. كم هي لحظات مؤلمة عندما يفقد طفل حنان والديه تشبهها نفس الحالة عندما يفقد الوالدين عطف وبر فلذات أكبادهم... وتتجرأ القلوب القاسية منهم على مثل هذه التصرفات متذرعين بأسباب واهية لا يقبلها العقل أو المنطق ... لتبرير سبب إبعاد الوالدين بهذه الطريقة القاسية والمخزية..

كيف يجرؤ البعض في مجتمعنا على أن يتخلى عن قطعة من جسده ... أليس الأم هي من أحتضنتك في أحشائها تسعة أشهر وقاسمتها أنفاسها وهمساتها وسببت لها الألم والتعب ..تأكل لتغذيك وتسهر ليال طويلة تنتظر مجيئك ...كم من الآهات أطلقتها قبل أن ترى عيناك النور...ولا ننسى ذلك الأب الذي كان يوصل الليل بالنهار في عمله ليؤمن لك كل ما تحتاجه من متطلبات الحياة المادية والمعنوية وها هو قد خطت تجاعيد الزمن محيّاه وحفرت الهموم مقلتيه وما كان في يوم من الأيام تخالجه نفسه أنه سيفقد أعز ما لديه من حنان الأبناء وعطفهم عليه في هذه المرحلة الصعبة من حياته .....وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟؟ أليس من حقهم عليك أن ترعاهما في الكبر وتحسن إليهما وتحفظ شيخوختهم وهيبتهم في كبرهم ويكون لهم أفضل مكان في بيتك وتتسابق أنت وأفراد عائلتك على تقديم الخدمة والعون لهما في جو يملؤه الحب والعطف والحنان بعيدا عن التذمر والتأفف من خدمتهم ... انه واجب علينا وفرض فرضه الخالق عندما أوصانا بالوالدين" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا..إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما..فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا""

رفقاً بهم أيها الأبناء.. لا تخسروا آخرتكم ونصيبكم في الجنة بسبب العقوق .. كونوا معهم ..في كل لحظة من عمرهم وتودودوا إليهم واطلبوا رضاهم صباح مساء... سيأتي يوم وتدور الأيام ويعاملك أولادك كما

عاملت والديك الإحسان بالإحسان والإساءة بمثلها أو أشد تنكيلا .....هذا هو حال الدنيا يوم لك ويوم عليك وما يزرعه الآباء يحصده الأبناء.. كونوا خير قدوة لأولادكم في معاملتكم وإحسانكم لوالديكم لتحصدوا ثمارا يانعة وعيشة راضية هنيئة في كنف أغلى من تملكون في الدنيا... .....رضاك يا أمي ..... رضاك يا أبي .....اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ....(https://www.sarayanews.com)

وفي مراحل نمو الإنسان مراحل تتسم بالضعف، والاستكانة، وشدة الحاجة إلى الآخرين، وعدم القدرة على الاعتماد الكامل على النفس في تلبية حاجاته، ومواجهة مشكلاته، ولعل ذلك يتجلى بشكل واضح في مرحلتي الطفولة (وخاصة الطفولة المبكرة)، ومرحلة الكبر والشيخوخة (وخاصة الشيخوخة المتقدمة)،

يعد المسنون من الفئات التي أصبحت تلقى اهتماما متناميا في العقود الأخيرة من قبل العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية (علم الاجتماع، والنفس، وعلم القانون، والسياسة، والصحة العامة، .....وغيرها)، ومن مهن المساعدة الإنسانية (كالطب، والإرشاد النفسي، والتربية، ومحو الأمية وتعليم الكبار، والمحاماة، والخدمة الاجتماعية)، ويرجع ذلك ضمن ما يرجع إلى التزايد الواضح في أعداد المسنين عالميا ومحليا، وهو أمر تؤكده الدراسات العلمية الجادة، وتجسده الأرقام والإحصاءات الموثوقة، ففي دراسة أجراها "المركز القومي للبحوث" في مصر، تبين أنه ولأول مرة في تاريخ البشرية سيكون أعداد المسنين في العالم (أكثر من 60 عاما) أكبر من أعداد الأطفال (0 – 14 عاما) وذلك فى سنه 2050م، حيث سيصل أعداد المسنين في العالم إلى حوالي 2 بليون مسن، وفى مصر سيمثل أعداد المسنين (20.8%)، أما الأطفال فستكون نسبتهم (20.8 %) وذلك سنة 2050م، بعدما كانت أعداد المسنين في السابق سنة 2000 م حوالي (6.3%)، والأطفال حوالي (35.4%).

وجاء في دراسة " للشربيني " بعنوان : "وسائل علاج مرض الزهايمر" ، ..... وتشير الأرقام والإحصائيات إلي تزايد أعداد المسنين في العالم حيث تصل نسبة من هم فوق سن 65 سنة إلي 20% في الدول الأوربية، و15% في الولايات المتحدة، ونحو 6% في مصر، و 5% في الهند، وينقسم المسنون إلى عدة فئات (صغار المسنين (65-75 سنة)، وكبار المسنين (75-85 سنة)، والطاعنين في السن (فوق سن 85 سنة)، وتؤكد الدراسة أن هناك اتجاه في العالم إلى زيادة المسنين بنسبة تصل إلي 60% سنويا مع تحسن وسائل الرعاية الطبية خصوصاً الطاعنين في السن، كما تشير الدلائل إلي زيادة توقع العمر وهو العمر الافتراضي للإنسان ليصل إلي

فوق 70 سنة للرجال، و80 سنة للسيدات، بعد أن كان هذا المتوسط هو 40 سنة للرجال، و45 سنة للمرأة في بداية القرن العشرين ".

-كما تشير الأرقام والإحصاءات الدولية إلى أن عالمنا المعاصر يشهد في السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظًا بالمسنين، وقد شهد المجتمع الدولي العديد من الفعاليات الدولية حول قضايا الكبر والشيخوخة، وهي فعاليات تؤكد هذا الاهتمام، فعقدت العديد من المؤتمرات والندوات العالمية، لتناول قضايا المسنين، وشهد عام 1982م أول إشارة من العالم المتحضر لرعاية المسنين، حيث أعلنت الأمم المتحدة، في اجتماع لمندوبي 124 دولة، أن العقد التاسع من القرن العشرين هو عقد المسنين، ورفعت منظمة الصحة العالمية عام 1983م شعار "فلنضف الحياة إلى سنين العمر"، وقد تبنى مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في مدريد عام 2002م خطة عمل لمعالجة مشاكل المسنين في مختلف بلدان العالم.

قدم المؤتمر الدولي الذي انعقد في "مكسيكوستي" عام 1984م توصية بضرورة قيام الدول بالاهتمام بالمسنين لا باعتبارهم فئة تبعية تلقي بثقلها على المجتمع، بل باعتبارهم مجموعات قدمت معونات كبرى إلى الحياة الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية لعوائلها وما زالت تستطيع أن تقدم ذلك.

لقد شهد المجتمع الجزائري عشية الاستقلال، تغيرات وتحولات سريعة مست عدة مجالات اجتماعية، اقتصادية، ديمغرافية، سياسية وثقافية عجلت بتحول المجتمع الجزائري من التقليدي إلى العصري الحديث، عبر مختلف وحداته ومؤسساته الاجتماعية. ومن خلال هذه التحولات الاجتماعية وشهود التحضر أو التمدن والتصنيع وغيرها من التحولات، تأثرت وضعية المسن داخل مختلف الأنظمة الاجتماعية ككل والأسرة بصفة خاصة، وفقد المسن من خلالها الكثير من خصوصياته وأدواره ومكانته الاجتماعية التي كان يتمتع بها في تلك الأنظمة التقليدية القديمة، وتشهد الجزائر مثلها مثل باقي دول العالم، تطورا ملحوظا لعدد المسنين، حيث ارتفع عدد المسنين ما فوق الخامسة والستين سنة (65) من 543700 مسن في تعداد 1966م، إلى 1298573 في تعداد 1998م ، وإلى 1584097مسن في تعداد 2008م، وبلغ عدد المسنين حوالي الملوينين (1968603) في سنة 2010م .هذا وحسب المركز الوطني للإحصاء، فإن عدد المسنين ما فوق خمسة وستين سنة سيبلغ حوالي ثلاثة ملايين مسن (2913524 مسن) بحلول سنة 2020م .وهذا ما يجعل تطور عدد المسنين كظاهرة يجب دراستها ومعرفة كل جوانبها، فقد أصبحت رعاية المسنين والاهتمام بهم من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتحضرها، وذلك مع ارتفاع نسبة متوسط الأعمار نتيجة للرعاية الصحية والاجتماعية.

2-6 شروط القبول :

- بلوغ سن60 عام؛

- الخلو من كافة الأمراض المعدية؛

- أن ينطبق عليه الشروط الخاصة بنوعية الدار.

2-7- مكونات دار المسنين

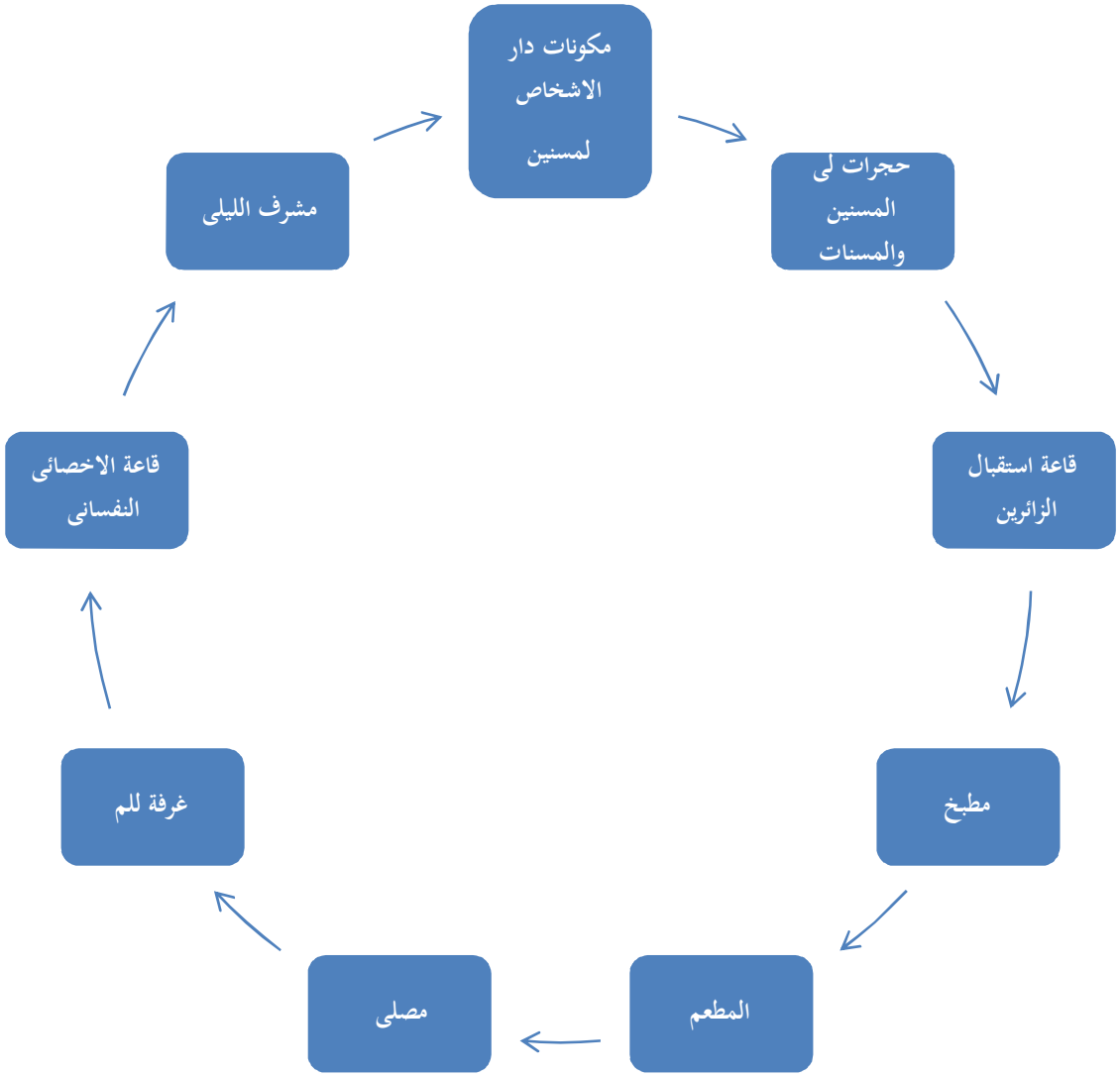

الشكل (2) مكونات دار المسنين

2-8 دور الدولة في حماية الشخص المسن

يسعى المسن إلى محاولة البحث عن رعاية أفضل لوضعيته لدى مؤسسات وهيئات أخرى خارج المجال الأسري، عندما تعجز هذه الأخيرة عن تلبية احتياجاتهم وليس بإمكان الشخص المسن، نظرا لظروفه الاجتماعية المختلفة أن يؤمن لنفسه الظروف المعيشية الملائمة الأمر لذي يفرض على أجهزة الدولة أن تسعى إلى توفير هذه الرعاية لهم، وهذا السعي الذي يحصل من جانب أجهزة الدولة لرعاية الأشخاص المسنين، مرجعة للالتزام الذي يفرضه القانون على الدولة لتتكفل بالأشخاص المسنين، وهذا ما نصت عليه صراحة المادة الثالثة من قانون حماية الأشخاص المسنين في فقرتها الثانية، إذ جاء فيها تضطلع بهذا الالتزام بالدرجة الأولى الأسرة والدولة والجماعات المحلية.

فموقف الدولة من رعاية الأشخاص المسنين في الجزائر ليس موقفا تطوعيا أو موقفا خيريا محضا، بل التزام تفرضه عليها التزاماتها الدولية في هذا المجال، واجب يقع على عاتقها يفرضه القانون في مجال رعاية الدولة لمواطنيها على اختلاف الفئات التي ينتمون إليها، وتفرض الكثير من الخدمات فرضا على مواطنيها، سواء في مجال الصحة أو التعليم أو غيرها من المجالات الخدماتية، فإنها كذلك يجب أن تأخذ على عاتقها رعاية المسنين وأن تضع النظم واللوائح المنظمة لتلك الرعاية وأن لا تقتصر في ذلك على ما تفعله من رعاية مادية لهم، بل عليها أن تحدد الرعاية للمسنين في جميع نواحي حياتهم بما يوفر السعادة للشخص المسن ويرفع من معنوياته .ولما كانت الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين من صميم الالتزامات التي يقرها القانون على أجهزة الدولة، كان من الضروري البحث عن هذه الرعاية على مستوى اللجان كفرع أول على المستوى الهيكلي كفرع ثاني.

2-8 مهام وأهداف دور رعاية المسنين

لدور رعاية المسنين مهام وأهداف، منها:

1- دور المسنين أو دور الرعاية الاجتماعية تستقبل في مَراكزها كبار السّن الذين أعجزتهم الشّيخوخة عن القيام بشؤون أنفسهم أو أعجزهم المرض بسبب إصابةٍ في العقل أو البدن جعلتهم غير قادرين على رعاية أنفسهم.

2- توفير الرّعاية الكاملة للمُسنّين والتي تشتمل على الرعاية الصحيّة، والاجتماعية، والصحية، والنفسية، والعناية الشخصية، وإشغال أوقات الفراغ لدى المسنين ببعض الأعمال اليدوية والفنية، والقيام برحلات ترفيهية للقادرين من أجل دمجهم بالمُجتمع الخارجي.

3- تأمين الإيواء المُناسب الآمن اللائق للمُسن؛ كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، وإدماج المُسنّين بالمُجتمع الخارجي وفي الحياة الاجتماعيّة العامة.

4- مُساعدة المسنين في التغلُّب على المشكلات التي تواجههم، ووقايتهم من الأمراض الناتجة عن الشيخوخة وذلك بالاستعانة بوزارة الصحّة والتعاون معها.

5- الترفيه عن المسنين وذلك بإجراء لقاءات ومعهم، والخروج في رحلاتٍ دينيّة أو ترفيهيّة للقادرين منهم على ذلك.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

منهج الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الأساسية

مجموعة الدراسة

حدود الدراسة

أدوات الدراسة

تمهيد :

إن الهدف من هذا الجانب هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق أهداف البحث، فبعد تطرقنا للجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية، الهدف والأهمية وتحديد أهم المصطلحات، بالإضافة إلى فصول: صورة الذات، سيكولوجية المسن ، والجانب التطبيقي الذي سنتطرق فيه في هذا الفصل والذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث حيث سنتناول فيه :

المنهج المستخدم، مكان الدراسة ، مجموعة البحث ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة .

1) منهج الدراسة :

يعد المنهج العيادي أحد المناهج المهمة الأساسية في مجال الدراسات النفسية، ولقد اعتمدنا عليه لكونه المنهج الملائم لطبيعة موضوع الدراسة، الذي يتناول حالات فردية من المسنين المقيمين بدار العجزة لوصف صورة الذات السائدة لديهم لذا استندنا إلى تقنية دراسة الحالة.(**خالد عبد الرازق النجار:2008، ص،16**)

فدراسة الحالة حسب مروان ابراهيم هي :وسيلة لفهم التفاعل الذي يحدث بين العوامل التي تؤدي الى التغيير والنمو والتطور على مدى فترة من الزمن وهي تتكامل مع عملية خدمة الفرد التي تهدف إلى العلاج اعتمادا على ما تقدمه لها دراسة الحالة .(**مروان عبد المجيد ابراهيم: 2000، ص 135**).

2) الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله،كما يطلق على العينة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصاغية أو التمهيدية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة. ويتم التركيز في العينة الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستخبارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة (**www.manaraa.com/15mai2019a21h**)

لقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ 16 ماي 2019 بعد الحصول على الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية من إدارة قسم علم النفس والتوجه إلى مديرية النشاط الاجتماعي بهدف التعرف على ميدان الدراسة .

3) الدراسة الأساسية :

تم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية في صورة الذات خاصة مقياس صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات.

قمنا بتكييف المقياس ليتلاءم مع مجموعة الدراسة المتمثلة في الأشخاص المسنين ليتضمن الصورة المثالية والصورة الواقعية .

جدول رقم 01 : يبين أمثلة عن كيفية تغيير الصيغة اللغوية للفقرات الأصلية الى سياق المسنين المتواجدين بدار العجزة

الفقرة قبل الصياغة اللغوية (الأصلية)	الفقرة بعد الصياغة اللغوية
أستطيع حل مشاكلي العائلية بسهولة	أستطيع حل مشاكلي بسهولة
أشعر بان قيمتي متدنية في عائلتي	أشعر أن قيمتي متدنية داخل المركز
اشعر أن أفراد عائلتي محل اهتمام أفضل مني	أشعر أن المسنين داخل المركز محل اهتمام أفضل مني

3-1 مجموعة الدراسة :

مجموعة الدراسة تم اختيارها بطريقة قصدية، فالمعاينة القصدية هي التي يعتمد عليها الباحث لاختيار حالات معينة مما يحقق له الغرض من الدراسة. تمثلت مجموعة الدراسة في 03 حالات من دار الأشخاص المسنين تتوفر فيهم الخصائص التالية :

الجدول رقم 02 : يبين البطاقة التقنية للمسنين المقيمين بدار العجزة.

العدد	الجنس	السن	المستوى الاقتصادي	تاريخ الإقامة بدار العجزة
03 حالات	02 أنثى 01 ذكر	مابين 70 إلى 90	متوسط	من شهرين إلى عامين

3-2 حدود الدراسة :

3-2-1 الحدود المكانية :

- لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى دار الأشخاص المسنين بولاية المسيلة وهي إحدى أهم المراكز التي بدورها توفر الأمن والأمان وتحقيق الرعاية الصحية من وقاية وعلاج للمسن.
- توجد دار الأشخاص المسنين بحي 108 مسكن بلدية المسيلة.

3-2-2 الحدود البشرية :

تمثلت في مجموعة الدراسة المكونة من ثلاث حالات من الأشخاص المسنين المقيمين بدار العجزة.

3-2-3 الحدود الزمانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية من 16 ماي إلى 25 ماي 2019 .

3-3 أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات الدراسة ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة و المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس صورة الذات الواقعية والمثالية الذي يحتوي على 30 عبارة .

3-3-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة

اعتمدنا المقابلة نصف الموجهة بهدف جمع المعلومات من مجموعة الدراسة حيث تعتبر من أكثر الأدوات اتصالا مع المبحوثين ، وتعرف على أنها سلسلة من الأسئلة التي يأملها منها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص ، ومن المفهوم أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق، وإنما تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف، ويحرص الباحث ألا يقترح أي إجابات مباشرة أو غير مباشرة **(حسن غانم : 2004، ص171)**

تم بناء المقابلة من خلال الاطلاع على التراث النظري حول صورة الذات وسيكولوجية الشخص المسن، لتعبر عن المؤشرات المطروحة في فرضيات الدراسة ، ولقد احتوت المقابلة على محورين :

المحور 01 : خاص بصورة الذات الواقعية احتوى على 06 أسئلة.

المحور 02 : خاص بصورة الذات المثالية احتوى على 06 أسئلة.

الخصائص السيكومترية للمقابلة :

من أجل التعرف على صدق أسئلة المقابلة وتماشيها مع فرضيات الدراسة قمنا بإجراء صدق المحكمين كصيغة للتأكد من ملائمة المقابلة بعرضها على مجموعة من الأساتذة من مختلف مجالات الخبرة بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

من أجل معرفة صدق المقابلة في قياس المؤشرات المطروحة في الفرضيات اعتمدنا صيغة "صدق المحكمين" بعرضها على مجموعة من الأساتذة الخبراء بقسم علم النفس .

حيث تم تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حول صورة الذات الواقعية نعرضها في الجدول الآتي :

الجدول رقم 03 : يبين تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حو ل صورة الذات الواقعية

السؤال الأصلي	السؤال بعد التعديل
هل ترتاح في المركز ؟	ما هو الشيء الذي ترتاح له كثيرا ؟
هل تعاني من مرض مزمن ؟	هل لديك مرض معين ؟

والجدول الثاني يبين تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حول صورة الذات المثالية في الجدول الأتي:

الجدول رقم04 : يبين تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حول صورة الذات المثالية.

السؤال الاصلي	السؤال بعد التعديل
هل أنت مسامح لأولادك ؟	هل ستسامح أولادك أو عائلتك؟
هل تستحق الحب من الآخرين ؟	هل ترى نفسك تستحق الحب والعطف تجاه الآخرين

3-3-2 مقياس صورة الذات:

تم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية في صورة الذات خاصة مقياس صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات .

قمنا بتكييف المقياس ليتلاءم مع مجموعة الدراسة المتمثلة في الأشخاص المسنين ليتضمن الصورة المثالية والصورة الواقعية .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

من اجل التعرف على صدق عبارات المقياس وتماشيها مع فرضيات الدراسة قمنا بإجراء " صدق المحكمين " كصيغة للتأكد من ملائمة المقابلة بعرضها على خبراء من الأساتذة من مختلف مجالات الخبرة بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

طريقة الإجابة على المقياس :

ارتأينا أن نجعل المقياس خماسي متدرج حتى يترك حرية اكبر للمسن لاختيار الإجابة المناسبة وهذا ما يمكن من جمع معلومات بصفة دقيقة .

وتكون طريقة الإجابة على هذا المقياس بان يحدد المسن مدى تطابق كل فقرة عليه وهذا من خلال وضع علامة (×) أمام احد البدائل المناسبة والتي تتدرج على النحو التالي :

تنطبق علي دائما ، تنطبق علي في الغالب، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي إطلاقا.

طريقة تصحيح المقياس :

يتم إعطاء الدرجات (5، 4، 3 ،2، 1) للبدائل : تنطبق دائما ، تنطبق، أحيانا ، لا تنطبق ، لا تنطبق إطلاقا على الترتيب في حال الفقرات موجبة ، بينما يعكس ميزان التصحيح في حال الفقرات سالبة حيث تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 05 : يوضح تقدير الدرجات على مقياس صورة الذات لدى المسن المتواجد بدار العجزة.

البدائل / اتجاه الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي في الغالب	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي اطلاقا
الفقرات الموجبة	5	4	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3	4	5

ا_ صورة الذات الواقعية :

من خلال اطلاعنا على بعض البحوث النظرية ارتأينا أن نكيف مقياسنا الخاص بالمسنين مع مقياس صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات ، ويتكون المقياس من 30 عبارة بعد ما قمنا بتحكيمها من طرف خبراء من الأساتذة وعرضه على المسنين .

ب/ مقياس صورة الذات المثالية :

انطلاقا من مقياس صورة الذات الواقعية ، قمنا كباحثات بإعداد صورة الذات المثالية، حيث يتكون هذا المقياس من نفس فقرات مقياس الصورة الواقعية مع التغيير في الصياغة اللغوية لها ، حيث تبدأ كل فقرة بـ "أود أن" أو "أتمنى لو" مثل ما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم 06 : يبين أمثلة عن كيفية صياغة الفقرات من الصورة الواقعية إلى الصورة المثالية :

فقرات صورة الذات الواقعية	فقرات صورة الذات المثالية
يعاملني المركز بالحكمة واللطف	أود أن يعاملني المركز بالحكمة واللطف
انظر إلى الحياة بتفاؤل	أتمنى أن تكون حياتي سعيدة وأكون متفائلة فيها
أحس أن الجميع سيتخلى عني مستقبلا	أتمنى أن لن يتخلى عني الناس ومن أحب مستقبلا

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن جميع فقرات مقياس الصورة المثالية في اتجاه واحد وهو الاتجاه الايجابي، وعليه أصبح مقياس صورة الذات المثالية هو الأخر يتكون من 30 فقرة .

الجدول رقم 07: يوضح الفقرات التي تمت إعادة صياغتها وفقا لأراء المحكمين :

الفقرة	الفقرة بعد إعادة صياغتها
أنا عضو في عائلة سعيدة للمركز	أرى أني عضو في عائلة سعيدة للمركز
اشعر أنني غير مقبول في المركز	أشعر أنني غير مقبول من طرف القائمين على المركز
أود أن أبقى وحيدا	أود أن أبقى وحيدا مع علاقاتي داخل المركز
يعاملني المركز بالحكمة واللطف	يعاملني القائمو ن على المركز بالحكمة واللطف
أتمنى أن التقي بعائلتي	أتمنى أن تكون لدي عائلة وأترعرع في حضنهم

الفصل الخامس
عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

I. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل المقابلات مع الحالات
2. عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالات
3. تحليل عام

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

4. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
6. مناقشة نتائج الفرضية العامة

خاتمة

عرض وتحليل المقابلة الأولى

1-تقديم الحالة الأولى

الاسم : (**ف**)

الجنس : **أنثى**

العمر : **68 سنة.**

عدد الأولاد: **5 ذكور**

الحالة العائلية : **أرملة**

تاريخ دخول المركز: **منذ عامين**

تعتبر الحالة من أقدم المقيمات في المركز إلا أنه بالرغم من كل هذا لازالت لم تتعود على المركز، ولازالت تتذكر حياتها القديمة قبل الدخول للمركز، بأدق تفاصيلها، لم يكن دخول الحالة للمركز بمحض إرادتها، فبعد وفاة والديها وزواج جميع أولادها بقيت عند أحد أولادها لكن بعد مرور 6 أشهر على هذه الحادثة طلب منها ابنها الأكبر، أن تجمع أغراضها لأنها سوف تنتقل للعيش بدار العجزة باعتباره المكان الوحيد الذي يليق بها.

لكن الحالة رفضت بشدة وعارضت كلامه وخرجت متجهة نحو أولادها الآخرين، لكنها صدمت بالرفض من طرف الجميع وكل واحد منهم يقدم حجته من أجل التبرؤ منها وعملوا على إقناعها بأنه هذا مصيرها اليوم، أو الغد لأنها عند دخول الحالة لدار العجزة، كانت رافضة رفضا تاما للبقاء هنالك، كما حاولت الخروج في العديد من المرات، لكن جميع مخططاتها باءت بالفشل فكانت سلوكاتها تتميز بالقسوة سواء اتجاه المقيمين أو العاملين بالمركز، وأيضا كانت تعاني من نوبات هستيرية، وارتجاف في الأطراف وهذا ما جعل الأخصائية تقوم بتحويلها إلى الطبيب الذي وصف لها أدوية مهدئة فاستقرت حالتها نوعا ما، وبعدها تم إرجاعها للمركز.. وبعد مرور عدة أشهر بدأت الحالة في التأقلم مع الجميع خاصة عند شربها للأدوية بانتظام، علما أن الحالة تعاني من الصداع النصفي.

2-ملخص المقابلة مع الحالة الأولى

الحالة تبلغ 68 سنة وهي ماكثة بدار العجزة وعند حديثنا مع الحالة قدمنا لها أنفسنا والهدف من إجراء المقابلة لم نجد أي اعتراض منها، فرحبت بنا وأبدت استعدادا للتعاون معنا، وعندما تكلمنا معها كانت تجلس لوحدها على الأريكة وواضعة يدها على خدها وشاردة في التفكير، عندما سألناها عن سبب جلوسها لوحدها أجابت بأنها تفضل البقاء وحدها ولا تحب التكلم مع الآخرين، كانت معظم إجابات الحالة مختصرة ترافقها بعض

السلوكات التي تدل على القلق والتوتر، طرطقة الأصابع، وضع اليد على الخد، وكانت علامات الحزن بادية على وجهها طيلة فترة المقابلة، كما أبدت عدم ارتياحها ورغبتها في الخروج ومغادرة المركز وأن سبب بقائها طيلة هذه المدة أنها لم تجد خيارا آخر، كما اتضح لنا بان لديها ردود فعل رافقتها نبرات الحزن والحسرة والألم، عند الحديث عن سبب دخولها للمركز أو عند التحدث عن مرضها.

3-تحليل المقابلة مع الحالة الأولى

تعتبر الحالة من أقدم الحالات تواجدا بالمركز، فهي ماكثة فيه مدة عامين، لكن بالرغم من هذه المدة، إلا أنها لحد الآن لازالت لم تتأقلم بشكل كبير وتام مع المركز، وعند الحديث عن خلفية دخولها المركز ما زالت تتذكر سبب دخولها بكل التفاصيل، والذي كان سبب قولها (سبابي ولادي لى جبتهم من لحمي و دمي لى طيشونى) ولاحظنا عليها عند تحدثها عن أولادها، الغضب والعدوانية وتغير جميع ملامحها، و هذا يشير إلى حجم الإحباط الداخلي والأثر الذي تركه تصرف أولادها معها، وكذا البكاء الذي يعتبر تفريغ انفعالي بديل عن السلوك الفعلي يعبر عما يجول داخل الحالة، ثم أكملت الحالة حديثها بقولها (حابيين يعيشوا مع نساهم وولادهم، أنا زيادة، كي يخلوني في الدار واش يديروا بيا، يطيشوني خير) فهذه العبارة تدل على الشعور بعدم الاهتمام أو النقص والجرح الذي خلفته هذه الأحداث، والإحساس بتدني القيمة وهي احباطات متراكمة، زيادة على تواجدها بالمركز الذي لا يمثل حقيقة بيتها الفعلي، فهناك عاملين أساسيين تفاعلا: أحداث تفاعل الأقارب وما خلفته من نواتج، زائد التواجد بالمركز كوضع ناشئ عن تلك الأحداث، وهذا ما أكدته دراسة "**محمد سمير عبد الفتاح**" بأن "المسنين المقيمين بدار العجزة بعيدا عن أسرهم تسودهم مشاعر الدونية والإحساس بعدم القيمة، في هذا الصدد تقول "**هورنيا**" القلق ينبع من شعور الفرد بالعجز والضعف والحرمان داخل الأسرة، أما فيما يخص رد فعلها عند دخولها للمركز، فاكتفت الحالة بقولها (عادي وش رايحة ندير، رضيت بهذا الشيء وخلاص ما نقدر ندير والو) وهذا ما قد يدل على تقبل الأمر الواقع وأيضا سبب دخولها للمركز الذي سبب لها صدمة نفسية، بعد رميها من طرف أولاها في دار الأشخاص المسنين تبين ذلك في قولها (كى نتفكر قلبي يوجعني وننظر بزاف) والذي يعتبر خيانة الثقة والاستغلال وهو ما أثر عليها تأثيرا قويا، وأدى بها إلى سوء التكيف الاجتماعي والنفسي، وتواصل الحالة حديثها بقولها (ايه الغلطة فيا انا اللي نية بزاف جايحة ثاني وما نعرف ندير والو) وهذا ما يدل على استبصار للذات، ومنه تقييم موضوعي للسلوك، وقد يكون هذا عاملا بناءا في تجاوز الأثر النفسي للإحباط الذي يضر بنفسيتها، أما عن تواجدها الحالي بالمركز، فهي ترى بأنها مجبرة على البقاء فيه، بالرغم من القلق الذي تشعر به، لكنها لا تملك مكانا آخر، وتبين ذلك في قولها (واش ندير، كون لقيت وين نروح، لو كان راني روحت، الله

غالب قعادي هنا مقلقني بزاف بزاف بصحراني محتمة) وهذا ما يدل على تعايشها مع وضعها بدار العجزة، رغم عدم رضاها عن ذلك وعدم تأقلمها مع المحيطين بها، وعدم تكيفها مع هذا الوضع الذي ترى بأنه سبب لها قلقا شديدا، وفي هذا السياق يرى "**سيلامي**" أن القلق إحساس عميق، بعدم الارتياح والألم وعدم الرضا محدد بطابع منتشر في خطر ومهدد حيث يقف الفرد عاجز عن المقاومة.

كما لاحظنا على الحالة، وجود نبرة الحزن التي لا تفارق صوتها وكذا ملامحها، وهذا ما يبين أن الحالة تعاني من إحساس النبذ والظلم، حتى لما كانت تحت مسؤولية زوجها وذلك في قولها (طول عمري حشيشة طالبة معيشة، نقضي وساكته، ما نقلهمراكم ظلمتوني ولاراكم حبيتوني، عاش من عرف قدرو).

بالإضافة إلى هذا نجد أن الحالة تعاني من الشعور بالوحدة وتبين ذلك من خلال قولها (أنا وحدانية معندي حتى واحد في الدنيا)، وتبرر الحالة سبب وحدتها بقولها (أنا نحب الناس والجماعات بصح علابالي نقلقهم بزك واش رايحين يستفادوا من وحدة عجوز مخرفة، طيشوها ولادها) وهذا ما يبين أن الحالة لديها حساسية من أن تكون عبئا عن الآخرين، كما نجد أن لديها مفهوم ذات سلبي متمثل في قولها عجوز مخرفة، وفيه شعور بعدم الأهمية، وتدني قيمة الذات، فالوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل. بالإضافة إلى الوحدة النفسية، يتبين لنا من خلال قولها كلمة عجوز مخرفة، أنها قد تكون من مخلفات الصدمات السابقة (صدمة سن اليأس)، أو التقدم في السن وغياب السند الاجتماعي. يرى "**أيريكسون**" أن المسنين ينظرون خلفهم، ويتساءلون عما كانت حياتهم تستحق، في هذه العملية يواجهون اليأس اللامتناهي، وكثيرا ما يخفي احتقارهم لأنفسهم ما يشعرون به من يأس، وكثيرا منهم يشعرون بالاشمئزاز واليأس من أقل الأشياء. وما يزيد من شدة قلق المفحوصة، وعدوانيتها هو مرضها الذي جعلها عاجزة عن تلبية حاجتها الخاصة وذلك في قولها (المرض والسطرة يقلقوني بزاف ونعود ما نحمل حتى واحد كون نصيب نقتل لي نلقاه في طريقي ونزيد نكمل على روحي) فأول ما ميزناه من خلال المقابلة هو تكرار الشكوى من المرض، وهذا التكرار تستعمله الحالة كحيلة دفاعية للفت الانتباه، من أجل الحصول على اهتمام ورعاية خاصة، أو قد تكون مشاعر مكبوتة تضاف إلى جملة الاحباطات السابقة.

كما عرفنا أن الحالة تعاني من فقدان الشهية، وقلة النوم، وترجع سبب ذلك إلى مرضها في قولها (ما نقدر لا ناكل، لا نرقد بسبب السطرة نتاع راسي) فمرحلة الشيخوخة تتميز بالعديد من التغيرات الفيزيولوجية كقلة الأكل والنوم التي قد تؤثر على صحة المسن، وبالرغم من كل ما تعانيه من مشاعر حزن و بؤس، إلا أن نظرتها للمستقبل متفائلة نوعا ما، وذلك في قولها (صح ربي معطانيش في الاولاد، بصح راني متمنية ربي يشفيني من

راسى برك) كما نجد أن الحالة بعد كل ما تعرضت له من قسوة من طرف أولادها، إلا أنها تقول (ندعي ربي يهديهم ويخرجوني منا، والله نقضيلهم ونربيلهم ولادهم وندير كلش يرجعولي برك) وهذا ما يبين أن الحالة لم تفقد أمل خروجها من المركز وكذلك لا زالت ترى بأنها قادرة على العمل والعطاء وإفادة الآخرين، وذلك عند خروجها من المركز.....

نستنتج أن الحالة (ف) أظهرت ذات مهتزة في (مشاعر النقص، تكرار الشكوى، اللاتوافقية مع الآخرين).

كما أظهرت صورة ذات واقعية صلبة أكثر من المثالية (تقبل أمر الواقع).

4-عرض نتائج تطبيق مقياس صورة ذات مع الحالة الأولى

من خلال مقياس تطبيق صورة الذات ببعديه (صورة الذات الواقعية)و(صورة الذات المثالية) مع الحالة الأولى تبين أن الاستجابات على بنود صورة الواقعية حققت نسبة 56.6% هذا ما ظهر خاصة في العبارات (انا مرتاح في المركز) (انا راض عن حالى داخل المركز) (ارى انى عضو في عائلة سعيدة كونى فى المركز) في حين حققت الاستجابات على الصورة المثالية بنسبة (49%) هذا ماظهر في العبارات (اتمنى انى لم اقصر تجاه عائلتى) (اتمنى لو كان لى اولاد يهتمون بى) (اتمنى رؤية عائلتى بخير) لذا يمكننا القول انه لا يوجد اتساق بين الصورة الواقعية و المثالية .

5-التحليل العام للحالة الأولى

عبر تحليل المقابلة وعرض نتائج مقياس صور الذات بالنسبة للحالة الأولى يمكننا القول ان صورة الذات لديها برزت مهتزة في صورة الواقعية التي ظهرت من خلال معاش نفسي متسم بقلق الهجر من قبل الأولاد نترجمه في إحساسها بالنقص الذي برز في عبارات (حابين يعيشوى مع ولادهم ونساهم انا زيادة كى يخلونى في الدار واش يديرو بيا يطيشونى خير) (انا وحدانية معندى حتى واحد في الدنيا)

(سبابى ولادى لى من لحمى ودمى طيشونى) وشكاوى مرضية برزت فعبارات (طول عمرى نقضى وساكة) (المرض والسطر يقلقونى بزاف ونعود ما نحمل حتا واحد...) (ما نقدر لا ناكل لا نرقد بسسب السطر نتاع راسى)

واللاتوافقية داخل دار العجزة برزت في عبارات (انا وحدانية معندى حتا واحد في الدنيا)(انا نحب الناس والجماعات بصح علبالى نقلقهم برك واش رايحين يديرو من وحدة عجوز مخرفة طيشوها ولادها) (تفضل البقاء وحدها ولا تحب التكلم مع الآخرين)كما ظهر لديها تمثل ذاتى مهتز بين التقبل وعدم التقبل للبقاء في دار العجزة، هذا ما يظهر في العبارات (عادى وش راح رضيت بهاذ الشيء وخلاص ما نقدر ندير والو) (وش ندير

كون لقيت وين نروح لوكان راني روحت الله غالب قعادى هنا مقلقني بزاف بزاف بص لراني محتمة) كما أن صورت ذات المثالية ظهرت مهتزة كذالك من خلال الرغبة في التواجد مع أسرة حقيقة هذا ما نلمسه في العبارت (ندعي ربي يهديهم ويخرجوني منا والله نقضيلهم ونربيلهم ولادهم ندير كلش يرجعولي برك)كما ان هناك عدم الاتساق بين الصورة الواقعية والصورة المثالية يبرز في العبارات(نتمنى نرجع لولادى ونعيش معاهم فى دار تلمنا) (نتمنى نشوف احفادى يكبروا قدامى).

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

2- تقديم الحالة الثانية:

الإسم: **ط**

السن: **33 سنة**

الرتبة بين الإخوة: **لديه أخ واحد وأخت واحدة**

الحالة العائلية: **أعزب**

تاريخ الدخول للمركز: **عام ونصف**

بدأ الحالة يتحدث عن حياته، حيث كان يعيش مع والديه، وله أخ وأخت، كانت حياتهم المادية جيدة، توفي أبوه، فتأثر كثيرا لفقدانه، بقي الحالة وحيدا مع أمه بعد زواج أخته وأخيه واستقرارهم في منازلهم الخاصة،كان الحالة يعمل موظفا عاديا في شركة، وفيها تعرف الحالة على فتاة تعمل معه، ولما قرر الزواج بها رفضت أمه، لأنها لم تعجبها، وكذلك بسبب خوفها من أن يبتعد عليها أو يرميها، فلما قطع علاقته معها قامت هذه الفتاة بسحره من أجل كرهه للزواج وعدم تفكيره فيه، وفي هذه السنة تعرض لحادث مرور خطير جعله يعاني من إعاقة حركية على مستوى الرجل، توفيت أمه، مما جعله يترك كل شيء ويسافر خارج البلاد، لأنه لم يستطع البقاء في تلك المنطقة وأمه غير موجودة، وبعد مو ر عدة سنوات رجع لمنطقته، أين وجد أخاه وأخته يريدان تقسيم الميراث، لم يعارض الحالة وتم بيع جميع ممتلكاتهم ومن بينها المنزل العائلي الذي كان يسكن فيه، ذهب الحالة ليسكن في بيت كراء، وبقي على هذا المنوال مدة 12 سنة، إلى أن أصابه مرض ضغط الدم الذي أثر على قدرته على النظر، مما أدى إلى المكوث في المستشفى مدى 15 يوم، إلا أن حالته لم تتحسن ولم يعد قادرا على التكفل بنفسه، وهذا ما

جعله يفكر في الذهاب لدار العجزة، فكان دخوله للمركز بمحض إرادته. بعد دخوله للمركز تميزت حياته بالاستقرار نوعا ما، أما عن علاقته داخل المركز فهو لا يحتك بالذين حوله، لكنه يملك علاقة جد طيبة مع العمال كلهم.

- **ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:**

عند تقديم أنفسنا للحالة، أبدى رغبة كبيرة في التكلم معنا، وذلك لأنه يحب الأخصائيين النفسانيين، وكلهم يتميزون بالطيبة، وفهم الآخرين في البداية، بدأ الحالة في التكلم عن سبب دخوله للمركز حيث أبدى نوعا ما من الندم والحسرة على ما فاته، لأنه لم يتزوج وينجب أطفالا، كما بدا الحالة بأنه يشعر بالقلق والتوتر من مرضه الذي يشعره بالعجز وعدم القدرة، كما صرح لنا بأنه يفضل العزلة والوحدة على إقامة علاقات مع المحيطين به لأنهم لا يفهمونه، كما أبدى لنا بأنه يملك سلبية عن المستقبل وفقدانه للأمل.

- **تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:**

من خلال ما لاحظناه على الحالة أنه ذو مظهر خارجي لائق ومرتب مهتم بلباسه ونظافته، فمن أهم الاهتمامات لدى المسنين نجد الاهتمام بالشخصية الخاصة بالذات والمظهر الخارجي، فيصبح المسن أكثر تمركزا حول ذاته، وأقل اهتماما برغبات الآخرين.

كان الحالة راضيا عن حياته السابقة وذلك بقوله (الحمد لله أمي توفات وهي راضية عليا هاذي الحاجة الوحيدة لي صراتلي في حياتي مليحة، الباقي ربي يغفرلنا حنا ولمومنين) وهذا ما يبين لنا أن الحالة لديه شعور بالذنب وتبين لنا في قوله (ربي يغفرلنا) أما عن عدم زواجه يقول (أنا بيا سحور كون ماجاتش سحرتني علاش بقيت هكذا بلا زواج) وهذا ما يدل على أن الحالة يقوم باستعمال ميكانيزم التحويل ،فهو يرجع سبب عدم زواجه إلى السحر،أما عند الحديث عن اخوته ولماذا لم يقطن مع واحد منهما اكتفى بقول (كون خمو فيا صح ميقولوا نبيعو دار العايلة وعلبالهم معنديش وين نروح) (وهذا ما يدل على وجود علاقة سيئة مع أهله وأنه متشائم وفاقد للاهتمام، فمن أهم مشكلات الشيخوخة هو ابتعاد ذوي الحاجات الذين كانوا يلجؤون إليه لقضاء حاجياتهم عندما كان في العمل وهذا ما قد يسبب الشعور بفقدان الأهمية وعدم القدرة.

أما عن سبب دخوله للمركز فكان بمحض إرادته، لكن هذا لا ينفي أنه غير راض عن رغبته في الدخول والخروج وتبين ذلك في قوله (مرضي لي مقلقني دارها بيا وخلاني إنسان عاجز) وهذا ما جعل الحالة يشعر بالقلق

الزائد، فهو يعتبر حالة من عدم الارتياح و التوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها.

أما عن قضاء وقته داخل المركز نجد الحالة طوال الوقت لوحده ولا يجلس مع أي شخص وتبين ذلك في قوله (دايمن وحدي، نقعد وحدي، ناكل وحدي) وهذا ما تبين أن الحالة يعاني من العزلة، فكلما تقدم العمر يعاني الشخص من العزلة، وذلك من خلال التقليل من دائرة الاتصال الاجتماعي، وتناقض أفراد جيله يوما بعد يوم بالموت، وبهذا تنتهي العلاقات الاجتماعية للمسنين حتى تصبح قاسية وأيضا (أنا نحب الوحدة خيرلي من الهدرة والجامع بلا فايدة) بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية، فهو يعاني من الوحدة النفسية التي هي نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم.

- **عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الثانية:**

من خلال تطبيق مقياس صورة الذات ببعديه صورة الذات الواقعية وصورة الذات المثالية مع الحالة الثانية تبين الواقعية حققت نسبة 69٪ هذا ما ظهر خاصة في العبارات :

-يعاملني القائمو ن على المركز بالحكمة واللطف.

-أحس بالدفء العائلي والمشاركة الوجدانية داخل المركز.

- أنا قليل الثقة في عائلتي مقابل القائمين على المركز.

في حين حققت الاستجابات على الصورة المثالية نسبة31٪ هذا ما ظهر في العبارات :

- أتمنى رؤية عائلتي بخير.
- أتمنى لو أستطيع حل مشاكلي بسهولة.
- أتمنى أن يكون مشوار حياتي ومستقبلا مليئا بالسعادة والفرح.

- **تحليل عام للحالة الثانية:**

عبر تحليل المقابلة وعرض نتائج مقياس صورة الذات بالنسبة للحالة الثانية يمكننا القول أن صورة الذات لديها برزت مهتزة في مؤشر الصورة الواقعية التي ظهرت مهتزة من خلال معاش نفسي متسم بالقلق والتوتر من مرضه الذي يشعره بالعجز وعدم القدرة واللاتوافقية داخل دار العجزة برزت في العبا ات بأنه يفضل العزلة والوحدة

على إقامة علاقات مع المحيطين في قوله (دايمن وحدي،نقعد وحدي) وأيضا كقوله (أنا نحب الوحدة ،خيرلي من الهدرة والمجامع بلا فايدة) بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية فهو يعاني من الوحدة النفسية التي هي نتيجة افتقاده للانخراط كما ظهر لديه تمثل ذاتي مهتز من التقبل وعدم التقبل للبقاء في دار العجزة إما يظهر في العبارات التي تبينت في قوله (الله غالب، مكانش حل آخر كون نلقى وين نروح ضركة نخرج كما تبين سبب تواجده في المركز هو مرضه وعجزه وذلك من خلال قوله (مرضي لي مقلقني دارها بيا وخلاني انسان عاجز) وهذا ما جعله يشعر بالقلق الزائد كما أن صورة الذات المثالية ظهرت مهتزة كذلك من خلال الرغبة في تواجد أسرة مقيمة هذا ما نلمسه في العبارات متشائم وفاقد الاهتمام عند سؤالنا لماذا لا تقطن مع واحد من إخوتك اكتفى بقول (كون خمو فيا صح ميقولوا نبيعو دار العايلة وعلبالهم معنديش وين نروح) وهذا ما يدل على وجود علاقات سيئة مع أهله كما أن هناك عدم الإتساق بين الصورة الواقعية والصورة المثالية برزت في العبارات أن سبب دخوله للمركز كان بمحض إرادته ولكن هذا لا ينفي أنه غير راض عن دخوله ورغبته في الخروج.

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

1- تقديم الحالة الثالثة :

الاسم : "ع"

الجنس: **أنثى**

العمر : **70**

عدد الاخوة: **5 ذكور و3بنات**

الحالة العائلية: **عازبة**

تاريخ دخول المركز: **عامين ونصف**

بدأنا بالحديث معها على أساس أننا متربصون فرحبت بنا وفرحت وقالت سأساعدكم في أي شيء قابلتنا بابتسامها ولم تحسسنا بأي رفض.

تعتبر الحالة "ع" من المحبوبين سواء في المركز أو خارجه، كانت الحالة تسكن في بيت العائلة مع إخوتها ووالديها، الحالة "ع" عازبة بسبب رفض ولدها لأي عريس يتقدم لها لأنه كان يفتخر بها بين أصحابه كانت تطرز الزرابي وتطرز للعرائس .

2- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة :

المسنة "ع" تبلغ من العمر 70 سنة، ولدت في ولاية المسيلة عازبةو أخت لـ5بنات و3 ذكور.

"ع" مقيمة بدار الأشخاص المسنين منذ عامين ونصف، وهذا بسبب خلافات عائلية بالأخص أخويها الذكور وأمها بسبب الميراث.

المسنة "ع" تعاني من مرض في قلبها أدى بها إلى زرع ساعة سنة 1982وسنة 2009 أجرت عملية مرارة، وسنة 2011 أجرت عملية الرحم، وفي عام 2018 أجرت العملية 2 للقلب وهذا بفضل مساعدة الجمعيات، والمسنة "ع" كانت تتقاضى راتبها التقاعدي .15000.00 كونها كانت تعمل عاملة نظافة في مستشفى الزهراوي .

3- تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

من خلال ما لاحظناه على الحالة أنها ذو مظهر بسيط سألناها هل نستطيع إجراء مقابلة فقبلت، بدأت تسرد لنا حكايتها....كانت الحالة مقيمة في دار الرحمة قبل دخولها دار المسنين كانت حياتها بائسة كما ذكرت لنا بقولها (الحمدوالله تهنيت من دار الرحمة الحمدوالله راني نرقد بنوم)

دخلت بسبب أهلها خاصة أمها وأخوها الكبير بقولها (منسامحهمش ليوم الدين ومنحبش نسمع اسمايهم ومنشوفهم).

وذكرت لنا الحالة أختها سعاد قالت (الوحيدة لي نحبها) وبنت أختها سعاد قالت (انا للي مربيتها) كذلك المسنة تعرضت للعنف من طرف بنات في دار الرحمة رغم كبر سنها بقولها (نتي تموتي على يدنا)، بالإضافة إلى هذا نجد أن الحالة تعاني من الشعور بالوحدة النفسية وتبين ذلك من خلال أن الحالة لم تتزوج وقالت (تميت يكون عندي راجل وولاد منيش راني هنا) وقولها أيضا ان (واش رايحين يستفادوا من وحدة بايرة كيفي) وهذا ما يبين أن الحالة لديها حساسية من أن تكون عبئا عن الآخرين، كما نجد أن لديها مفهوم ذات سلبي متمثل في قولها "بايرة"، وفيه شعور بعدم الأهمية، وتدني قيمة الذات فأول ما ميزناه من خلال المقابلة هو تكرار الشكوى من إخوتها، من خلال قولها (محبوش يديرولي الدار وطيشوني للشارع) (كانو مزيرين عليا ومهمش مخليني على حريتي) (غبنوني عدت نحس راني وحيدة في هاذي الدنيا) وهذا التكرار تستعمله الحالة كحيلة دفاعية للفت الانتباه، من أجل الحصول على اهتمام ورعاية خاصة، أو قد تكون مشاعر مكبوتة تضاف إلى جملة الاحباطات السابقة، كما لاحظنا أن الحالة تعاني .

كان سؤالنا لها هل أنت مرتاحة هنا قالت (الحمدوالله راني في نعمة) وهذا يرجع إلى مدير مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية المسيلة .

4- عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الثالثة :

بعد النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس صورة الذات ببعديه (صورة الذات الواقعية) و(صورة الذات المثالية) تبين أن الاستجابات على بنود الصورة الواقعية حققت نسبة 66,6% ، هذا ما ظهر خاصة في العبارات : انا مرتاح في المركز، يعاملني القائمين على المركز بالحكمة واللطف، انا قليل الثقة في عائلتي مقابل المقيمين في المركز .

في حين حققت الاستجابات على الصورة المثالية نسبة 56,6 % هذا ماظهر في العبارات : (اود ان اكون في عائلة سعيدة في المركز)، (اتمنى رؤية عائلتي بخير)، (اتمنى ان يكون مشوار حياتي مستقبلا مليئا بالسعادة والفرح)، لذا يمكننا القول انه لا يوجد اتساق بين الصورة الواقعية والصورة المثالية .

5- التحليل العام للحالة الثالثة :

عبر تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة وعرض نتائج مقياس الخاص بصورة الذات بالنسبة للحالة الثالثة، يمكننا القول أن صورة الذات لديها برزت مهتزة في مؤشر الصورة الواقعية التي ظهرت مهتزة من خلال الشعور بالدونية واعتبار نفسها لا شيء من قبل إخوتها نترجمه في إحساسها بعدم الاستقرار والعنف الذي برز في عبارات (نتي تموتي على يدنا)، (نبعجك بموس في كرشك) والشعور بالوحدة وعدم الثقة بالنفس في العبارات (تمنيت يكون عندي راجل واولاد مش راني هنا) ، (واش رايحين يستفادو من وحدة بايرة كيفي).كما أن صورة الذات المثالية ظهرت مهتزة كذلك من خلال الرغبة في التواجد مع أسرة حقيقية هذا ما نلمسه في العبارات (نتمنى تكون عندي عائلة كي الناس وأولادي دايرين بيا) .

بالنسبة للحالة الثالثة فهي متقبلة لتواجدها في دار الأشخاص المسنين أي دار العجزة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن : "تظهر صورة الذات الواقعية مهتزة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة من خلال معاش نفسي متسم بقلق الهجر من الأبناء، وتمثل ذات مهتز للتواجد داخل دار العجزة "بناءا على تحليل المقابلات، ونتائج تطبيق مقياس صورة الذات على الحالات الثلاثة الممثلة لمجموعة الدراسة توصلنا إلى أن الحالات الثلاثة أظهرت صورة ذات واقعية مهتزة من خلال مشاعر النقص والشكاوي المرضية ، وأحاسيس الفقد وعدم الاهتمام والمرور إلى العزلة والانسحابية لعدم القدرة على التوافق مع الآخرين داخل دار العجزة . ويمكننا أن نعزز هذه النتيجة بما تقره المقاربات النظرية في تفسير صورة الذات ، حيث ترى "هورني horni 1970 " بأن صورة الذات الواقعية تتشكل من خلال تقييمات الفرد لواقعه وإمكاناته ومدى نجاحه أو فشله مع الآخرين ، لذا يتأسس إدراك المسن لذاته الواقعية من خلال تجربة التخلي والهجر من قبل الأبناء فقد ذكر " koli كولي" بأن تقييم الذات يعزى إلى مدى شعور الفرد بأهميته وقيمته عند الآخرين . لذا نعتبر التقييم السلبي للمسنين لذواتهم نابع من إحساسهم بعدم الأهمية لدى الأبناء . كما تعتبر نظرية الارتباط أن معظم مشكلات المسنين تنبع من نقص المشاركة والتفاعل مع الآخرين في سياقهم الاجتماعي ، تتفق كذلك هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة " galvinjana 2002" (إن من أهم العوامل النفسية في سببية الاكتئاب لدى الشخص المسن هي مشاعر الانتقاص من قيمة الذات والإحساس بالعزلة، كما بينت دراسة "إحسان زكي 1993" أن المسنين بدور الرعاية يجدون صعوبات في التكيف لمعاناتهم من انقطاع الصلة مع أسرهم وأنهم التحقوا بهذه المراكز بعد ضغط الأبناء والأقارب، فهم يعايشون الإحساس بان هناك اتجاهات سلبية من الأهل تجاههم ، ومع فقدان التبادلية العاطفية مع أسرهم فإنهم يعانون من الشعور بعدم الأهمية، هذا ما نفترض انه يؤدي إلى التمثل المهتز لدى المسن لذاته وهو موجود في دار العجزة يتراوح معاشه النفسي ما بين تقبل الواقع وعدم التقبل . ومنه فالفرضية الجزئية الأولى محققة في ضوء استجابات مجموعة الدراسة .

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه "تظهر صورة الذات المثالية مهتزة لدى المسنين المقيمين بدار العجزة" عبر تحليل المقابلات ونتائج تطبيق مقياس صورة الذات على الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة من المسنين تبين لنا أن صورة الذات المثالية لديهم مهتزة من خلال مؤشرات الرغبة في التواجد مع الأسر الحقيقية، وقلق عدم الاتساق

بين الصورة الواقعية، والمثالية حيث أظهرت الحالات الثلاث الرغبة في العيش مع الأبناء ورؤية الأحفاد، وان التواجد في دار العجزة كان حتمية لتخلي أسرهم عنهم. لقد أشار "ا. الاسدي" بأن الصورة المثالية هي تلك الصورة التي يتمناها الشخص في المستقبل. لذا فان تصورات المسنين لذواتهم مرتبطة بالعيش في أسرة، كما أن قلق عدم الاتساق بين العيش في دار العجزة كواقع والعيش مع الأهل كمأمول في المستقبل يترجم ما كتبه "البورت Alport" حول الذات التكيفية التي تتشكل من خلال حكم الفرد على كفاءته الشخصية، ومدى استقلاليته الذاتية. فإحساس الشخص المسن بالتبعية وفقدانه للاستقلال الشخصي وإحساسه بفقدان معظم مهاراته وقدراته السابقة تعزز القلق لديه. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "دهان 2005" في دراسته، حيث أكد بأن التوافق الاجتماعي لدى الأشخاص المسنين يتأثر بعامل حياتهم في الوسط الطبيعي الأسري أو الإقامة في دار العجزة . لذا نعتبر الفرضية الجزئية الثانية محققة في ضوء استجابات مجموعة الدراسة .

3- مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن "صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة مهتزة وهشة"، وبناءا على تحليل المقابلات ونتائج مقياس صورة الذات المطبق على الحالات الثلاثة الممثلة لمجموعة الدراسة خلصنا إلى أن الحالات الثلاثة أظهرت ملامح صورة ذات مهتزة في البعدين معا الصورة الواقعية والصورة المثالية عبر مؤشرات قلق الهجر من الأبناء وقلق عدم الاتساق بين العيش في دار العجزة، والرغبة في العيش مع الأسرة الطبيعية. إذ ترى النظرية التبادلية بان كبار السن يفتقرون إلى القيمة التبادلية، فهم لا يملكون شيئا يقدمونه مقابل الرعاية والاهتمام، هذا ما نعتقد انه يزيد من إحساسهم بالقلق والحزن. كما أن فترة الشيخوخة تعد أزمة من حيث أن الشخص يحدد هويته الذاتية عبر ما فعله في السابق، مما يجعله راضيا عن انجازاته أم لا، ففقدان العمل، والهجر من الأهل، والإحساس بالضعف الجسدي كلها تشكل تمثلا ناقصا لدى المسن حول ذاته. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "غانم 2002 " من أن حرمان المسن من المساندة الاجتماعية والرعاية من قبل الأسرة يؤدي إلى فقدان المسن مكانته، وخياراته، وبالتالي اهتزاز صورة الذات لديه. ومنه فالفرضية العامة لهذه الدراسة محققة في ضوء استجابات مجموعة الدراسة.

المراجع:

1. عادل شكري محمد الكريم، قراءات في علم النفس الإكلينيكي، دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011
2. عبد المنعم ميلادي، الأبعاد النفسية للمسن،مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2010
3. –خليفة عبد اللطيف ،مشكلات المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل، دراسات في سيكولوجية المسنين، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة 199
4. خالد عبد الرازق النجار : دراسة الحالة ، حقيبة تدريبية أكاديمية، مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل ، 2008
5. مروان عبد المجيد ابراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد رسائل جامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000
6. حسن غانم : الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت2004
7. /www.manaraa.com/15mai2019 a 21h

خاتمة :

تعتبر الذات مركز شخصية الفرد بما يمتلكه من جسد وسمات نفسية، وعقلية، واجتماعية، وتدل صورة الذات على التمثيل العقلي لتعيين الفرد لتميزه عن الآخرين في خاصياته الذاتية. تخضع صورة الذات إلى السياق النمائي للفرد من مرحلة الطفولة إلى الشيخوخة، حيث تتشكل صورة الفو د عن نفسه من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية سعيا إلى تحقيق الذات المستقبلية، وبما أن الشيخوخة تمثل مرحلة هرم الذات من خلال معايشة المسن لخبرة خسارة أدواره الرئيسية في المجتمع، وفقده الاهتمام من الأهل الذي قد يمتد إلى تركه في دار العجزة، فإننا بحثنا في خصائص صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة ، وبعد التناول النظري، والمعالجة الميدانية توصلنا إلى أن صورة الذات لدى المسنين المقيمين بدار العجزة مهتزة في ملمح الصورة الواقعية، وكذا الصورة المثالية . نعتبر هذه النتائج خاضعة لاستجابات مجموعة الدراسة فقط، فهي تتسم بالنسبية والتقريب ولا يمكن تعميمها على كل المسنين، إذ أن دراسة الإنسان تحتكم إلى مبدأ الفروق الفردية في الخصائص العقلية، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية، بين الأشخاص والتي يصعب ضبطها بحثيا. لذا نأمل أن يتم تناول هذا الموضوع في دراسات أخرى بمنهجية مغايرة .

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلنا إليه من خلال الدراسة نقترح التوصيات التالية :

- تفعيل دور الأخصائي النفساني مع المسنين في دار العجزة
- الإرشاد الأسرى حول التكفل بالشخص المسن
- دمج وإشراك المسنين في الأنشطة الاجتماعية من خلال ترك فرصة الحديث الحر، ومناقشة أخبار وشؤون الساعة حيث يؤدي ذلك إلى تقدير الذات وكذلك الخفض من درجة التشاؤم والعزلة لديهم
- احترام المسن والاهتمام به من جميع النواحي المعنوية والجسدية والاجتماعية
- العمل على إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذه المرحلة العمرية.
- إجراء بحوث ودراسات حول مفهوم الذات للمسنين خاصة المقيمين بدار العجزة .
- إجراء دورات تدريبية للاهتمام بفئة كبار السن وكيفية استغلال خبراتهم الحياتية.
- بناء برامج إرشادية لتنمية مفهوم الذات لدى هذه الفئة .

الملاحق

مقياس صورة الذات الواقعية في صورته الأولية

مقياس صورة الذات المثالية في صورته الأولية

المقياس

دليل المقابلة

يبين الأساتذة المحكمين للمقياس والمقابلة

الملحق 01

مقياس صورة الذات الواقعية في صورته الأولية

البيانات الشخصية

السن : **50 – 60** ☐ **70-61** ☐ **أكثر من 70**☐

الجنس: **ذكر**☐ **أنثى**☐

الخلفية الأسرية : **لي عائلة** ☐ **ليست لدي عائلة** ☐

مكان الإقامة القبلية: **منطقة ريفية**☐ **منطقة حضرية**☐

		تنطبق علي دائما	تنطبق علي في الغالب	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
1	أنا مرتاح في المركز					
2	أنا عضو في عائلة سعيدة للمركز					
3	يقوم المركز بإشباع حاجاتي الأساسية (طعام – شراب ..)					
4	أنا أحظى باهتمام خاص من القائمين على المركز					
5	يهتم المركز بصحتي					
6	أنا قليل الحب للمسنين داخل المركز					
7	أفتقد إلى الحب والحنان من طرف عائلتي					
8	تستهين عائلتي بمشاعري					
9	أستطيع التحكم في انفعالاتي داخل المركز					
10	أشعر أن المسنين داخل المركز محل اهتمام أفضل مني					
11	يعاملني المركز بالحكمة واللطف					
12	أشعر أنني احظى بالحب الذي يحظى به بقية المسنين داخل المركز					
13	أنا راض عن حالي داخل المركز					
14	أنا لطيف مع المسنين داخل المركز					
15	أنا منسجم جدا مع المسنين داخل المركز					
16	أتشاجر كثيرا مع المسنين داخل المركز					
17	أشعر أنني غير مقبول من طرف القائمين على المركز					
18	أحس بالدفء العائلي والمشاركة الوجدانية داخل المركز					
19	أتضايق عندما أرى عائلتي					
20	أحل مشاكلي بسهولة					
21	أنا قليل الثقة في عائلتي مقابل القائمين على المركز					
22	يتباطأ القائمون على المركز في تلبية مطالبي					
23	اشعر بحالة اكتئاب كل ما اتذكر عائلتي					
24	انظر الى الحياة بتفاؤل					
25	احس ان الجميع سيتخلى عني					
26	اشعر ان الناس ينظرون الي نظرة سلبية					
27	اسامح من جرحني وتخلى عني					
28	احس بتانيب الضمير تجاه عائلتي					
29	اميل الى الانعزال داخل المركز					
30	اسعد كثيرا حينما التقي بعائلتي					

الملحق 02

مقياس صورة الذات المثالية في صورته الأولية

البيانات الشخصية

السن : **50 – 60** ☐ **70-61** ☐ **أكثر من 70**☐

الجنس: **ذكر**☐ **أنثى**☐

الخلفية الأسرية : **لي عائلة** ☐ **ليست لدي عائلة** ☐

مكان الإقامة القبلية: **منطقة ريفية**☐ **منطقة حضرية**☐

		تنطبق علي دائما	تنطبق علي في الغالب	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي إطلاقا
1	أود أن أكون مرتاحا في المركز					
2	أنا عضو في عائلة سعيدة للمركز					
3	اود ان يقوم المركز بإشباع حاجاتي الأساسية (طعام – شراب – رعاية صحية)					
4	اود أن أحظى باهتمام خاص من القائمين على المركز					
5	اود يهتم المركز بصحتي					
6	أنا قليل الحب للمسنين داخل المركز					
7	أود ان اشعر بالحب والحنان من طرف عائلتي					
8	تستهين عائلتي بمشاعري					
9	أود التحكم في انفعالاتي داخل المركز					
10	اود الشعور أن المسنين داخل المركز محل اهتمام أفضل مني					
11	اود ان يعاملني المركز بالحكمة واللطف					
12	اود ان أشعر أنني احظى بالحب الذي يحظى به بقية المسنين داخل المركز					
13	أنا راض عن حالي داخل المركز					
14	أنا لطيف مع المسنين داخل المركز					
15	أنا منسجم جدا مع المسنين داخل المركز					
16	أتشاجر كثيرا مع المسنين داخل المركز					
17	أشعر أنني غير مقبول من طرف القائمين على المركز					
18	أحس بالدفء العائلي والمشاركة الوجدانية داخل المركز					
19	أتضايق عندما أرى عائلتي					
20	أحل مشاكلي بسهولة					
21	أنا قليل الثقة في عائلتي مقابل القائمين على المركز					
22	يتباطأ القائمون على المركز في تلبية مطالبي					
23	اشعر بحالة اكتئاب كل ما اتذكر عائلتي					
24	انظر الى الحياة بتفاؤل					
25	احس ان الجميع سيتخلى عني					
26	اشعر ان الناس ينظرون الي نظرة سلبية					
27	اسامح من جرحني وتخلى عني					
28	احس بتانيب الضمير تجاه عائلتي					
29	اميل الى الانعزال داخل المركز					
30	اسعد كثيرا حينما التقي بعائلتي					

الملحق 03

المقياس

أسئلة المقابلة حول الذات الواقعية	
ما هو الشيء الذي ترتاح له كثيرا ؟	
هل لديك شيء تشغل به نفسك؟	
هل أولادك أو عائلتك يزورونك ؟	
هل لديك مرض معين ؟	
هل تتمنى الموت؟	
هل لديك مكان مريح تزوره من غير المركز ؟	

الملحق 04
دليل المقابلة

أسئلة المقابلة حول الذات المثالية :	
كيف تتمنى أن تكون حياتك المستقبلية ؟	
هل ستسامح أولادك أو عائلتك ؟	
هل تقبل الخروج من المركز والعودة إلى المنزل ؟	
لو عاد بك الزمن إلى الوراء هل ستعامل أولادك أو عائلتك بنفس المعاملة ؟	
هل ترى نفسك انك تستحق الحب والعطف تجاه الآخرين ؟	
لو أتيحت لك الفرصة بتكوين أسرة أخرى هل ستقبل بهذا؟	

الملحق 05
يبين الأساتذة المحكمين للمقياس والمقابلة

اسم ولقب الأستاذ المحكم	الرتبة
عبد الحق بركات	أستاذ محاضر –أ
أسماء ابراهيمي	أستاذ محاضر –أ
مصطفى بعلي	أستاذ محاضر –أ
عواطف مام	أستاذ محاضر –أ
عبدالغني براخلية	أستاذ محاضر –أ

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	3
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	6
الدراسات السابقة	6
فرضيات الدراسة	9
الفصل الثاني : صورة الذات	
تمهيد	12
التطور التاريخي لمفهوم الذات	12
مفهوم الذات	14
تعريف الذات	14
خصائص الذات حسب "روجرز Rogerz	15
مراحل نمو الذات	15
تعريف صورة الذات	16
دراسة وآراء في صورة الذات	16
تطور صورة الذات حسب السن ونوع الجنس	19
أنواع صورة الذات	22
صورة الذات الواقعية	22
صورة الذات المثالية	22
الفصل الثالث: سيكولوجية المسن	
تعريف المسن	25
الخصائص البيولوجية والفزيولوجية للمسن	25

الخصائص النفسية والاجتماعية للمسنين	26
الاضطرابات والأمراض المصاحبة للمسنين	26
النظريات المفسرة لمشكلات المسنين	27
دار العجزة	28
1دار العجزة	28
2مركز رعاية المسنين	28
3تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين وشروط الالتحاق بها	29
4الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين	29
5الفرع الثاني الشروط الخاصة بعمل رعاية الأشخاص المسنين	30
6شروط القبول	35
7مكونات دار المسنين	35
8مهام والهدف من دار المسنين	36
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	39
منهج الدراسة	39
الدراسة الاستطلاعية	39
الدراسة الاساسية	40
مجموعة الدراسة	40
حدود الدراسة	41
ادوات الدراسة	41
الفصل الرابع: عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض وتحليل المقابلة الأولى	46
ملخص المقابلة الأولى	46
تحليل المقابلة مع الحالة الأولى	47
عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الأولى	49
التحليل العام للحالة الأولى	49
عرض وتحليل المقابلة الثانية	50
ملخص المقابلة الثانية	51
تحليل المقابلة مع الحالة الثانية	51
عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الثانية	52
التحليل العام للحالة الثانية	52

عرض وتحليل المقابلة الثالثة	53
ملخص المقابلة الثالثة	54
تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة	54
عرض نتائج تطبيق مقياس صورة الذات مع الحالة الثالثة	55
التحليل العام للحالة الثالثة	55
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	56
مناقشة نتائج الفرضية الأولى.	56
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	56
مناقشة نتائج الفرضية العامة	57
قائمة المراجع	58
خاتمة	59
الملاحق	
ملحق رقم 01: المقياس	
ملحق رقم 02: دليل المقابلة	
ملحق رقم 03: قائمة الأساتذة المحكمين للمقابلة	
الفهارس	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
01	يبين أمثلة عن كيفية تغيير الصيغة اللغوية للفقرات الأصلية إلى سياق المسنين المتواجدين بدار العجزة	
02	يبين البطاقة التقنية للمسنين المقيمين بدار العجزة	
03	يبين تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حول صورة الذات الواقعية	
04	يبين تعديل بعض الأسئلة من دليل المقابلة حول صورة الذات المثالية	
05	يوضح تقدير الدرجات على مقياس صورة الذات لدى المسن المتواجد بدار العجزة	
06	يبين أمثلة عن كيفية صياغة الفقرات من الصورة الواقعية إلى الصورة المثالية	
07	يوضح الفقرات التي تمت إعادة صياغتها وفقا لأراء المحكمين	